جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

# أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة

د. خالد بن سعود البشر

الطبعة الأولى
الريـــاض
١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م

المملكة العربية السعودية. ص.ب ٦٨٣٠ الرياض: ١١٤٥٢
هاتف ٢٤٦٣٤٤٤ (٩٦٦ـ١ـ) فاكس ٢٤٦٤٧١٣ (٩٦٦ـ١ـ)
البريد الإلكتروني: Src@nauss.edu.sa

**ISBN 2 - 7- 9561- 9960**
P.O.Box: 6830 Riyadh 11452 Tel. (966+1) 2463444 KSA
Fax (966 + 1) 2464713 E-mail Src@nauss.edu.sa.

**(١٤٢٦هـ)جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**
***فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر***

البشر، خالد بن سعود
أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة ـ الرياض، ١٤٢٦هـ
٩٣ ص، ١٧ × ٢٤ سم
ردمك: ٢ ـ ٧ ـ ٩٥٦١ ـ ٩٩٦٠
١ ـ الجريمة والمجرمون ٢ ـ الأفلام أ ـ العنوان
ديوي ٣٦٤,١٠٦ ١٨٨/١٤٢٦

**رقم الايداع: ١٨٨/ ١٤٢٦**
**ردمك: ٢ ـ ٧ ـ ٩٥٦١ ـ ٩٩٦٠**

**ردمك: ٢ ـ ٧ ـ ٩٥٦١ ـ ٩٩٦٠**

كافة الأفكار الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي صاحبها،
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجامعة

# المحتويات

# التقديـــم

تصاحب التطور المتسارع في وسائل الإعلام اليوم آثار بالغة الخطورة في ثقافة الإنسان وفي سلوكه، لأن وسائل الاتصال والإعلام تمثل مقوماً أساسياً من مقومات التربية خاصة في النشء والشباب.

وبقدر مالها من آثار إيجابية انطلاقاً من نشر الوعي والمعرفة والثقافة، فإنها لا تخلو من آثار سلبية تشجع على إقتراف الجريمة والإنحراف.

ومن هنا إنبرى مركز الدراسات والبحوث بالجامعة إلى نشر الإعلام الأمني الذي يسهم في حماية الوعي الاجتماعي، وربطه بقيم المجتمع وثقافاته، وفي نشر الثقافة المعرفية الرصينة في المجتمعات العربية، للاستفادة من الجوانب الإيجابية لوسائل الإعلام عامة، وللتلفاز خاصة لما لهما من آثار في حياة الناشئة، وشدة الاقبال لهم عليها والشغف بها . . . وللتحذير أيضاً من آثارها السلبية التي قد تؤدي إلي ارتياد مواطن الانحراف والرذائل، من خلال تنفيذ الاستراتيجيات العربية الأمنية الهادفة إلى معالجة القضايا الاعلامية من منظور أمني وتربوي مدروس.

وتأتي هذه الدراسة في اطار اهتمام الجامعة بتكريس جهودها العلمية لدراسة الظواهر المعتلة في المجتمع، وتقديم الحلول الناجعة لها في سبيل وقاية المجتمع العربي من الجريمة والانحراف وذلك لنشر الوعي الاجتماعي والثقافي من ناحية ونشر الوعي الأمني من ناحية أخرى في سبيل مواجهة العنف والجريمة والعناية بالتماسك الأسري ورفع المستوى الانتقائي وتمييز الغث من السمين مما يعين على تمكين الشباب من مواكبة حاجات هذا العصر ومواجهة تحديات المستقبل.

وتنحو مثل هذه الدراسات إلى أهمية تتبع البوادر الأولى التي تشكل بذور القضية الأمنية والاجتماعية والنفسية في المجتمع ، فظاهرة العنف أو الانحراف تتطلب دراسات تتبعية جادة تضع المعالجة للعلل ، قبل استفحالها إلى قضايا كبرى معقدة تهز المجتمع بأعراضها وتداعياتها ، وترمي في لحظات الغفلة والأمان إلى محاولة تقويض أمنه واستقراره ، وتقدمه وازدهاره .

والله من وراء القصد ، ، ،

**رئيس**

**جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**

**أ. د. عبد العزيز بن صقر الغامدي**

# المقدمـــة

تشهد المجتمعات البشرية مرحلة تاريخية في مناحي الحياة كافة وبخاصة في مجال التواصل الثقافي، ويعد الإعلام أحد أهم أسس وركائز هذه المرحلة بوسائله التقليدية والمستجدة كالإنترنت والقنوات الفضائية . وبقدر ما قدمه التطور المعلوماتي والإعلامي للمجتمع الإنساني إلا أنه رافقته بعض الآثار السالبة التي تختلف درجة خطورتها من مجتمع لآخر .

وانطلاقاً من ذلك جاءت هذه الدراسة بتكليف من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في سياق تنفيذها لقرارات مجلس وزراء الداخلية العرب بهدف البحث العلمي لهذه الأخطار ومعرفة مدى تأثيرها في النشء وأفراد المجتمع العربي .

والدراسة ببعدها الاجتماعي والثقافي تضع معالم واضحة لتوعية فئات شبابية معتبرة في المجتمع العربي في سبيل معالجة القضايا الإعلامية من منظور أمني وتربوي هادف .

وقد شملت هذه الدراسة الميدانية ـ العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف والإباحة وارتكاب الجريمة ـ أربع دول عربية هي : مملكة البحرين، المملكة العربية السعودية، جمهورية السودان والجمهورية اللبنانية ، وذلك من خلال عينة الأحداث المنحرفين والمودعين في السجون ومقارنتهم بمجموعة من الأسوياء ممن يشاهدون برامج التلفاز محل البحث بهدف الوصول إلى معرفة مدى تأثير هذه البرامج فيهم للتحقق من وجود هذه العلاقة ودرجة تأثيرها .

آمل أن تسهم هذه الدراسة في تحقيق الأهداف المتوخاة منها، وأن تضيف لبنة جديدة في جدار الوعي الإعلامي العربي وأن تثري المكتبة الأمنية العربية في هذا المجال.

والله الموفق،،،

**د.خالـد بن سعود البشـر**

# الفصل الأول

# الجانب المنهجي

# ١ . الجانـب المنهجـي

## ١ .١ مقدمـة

تؤدي وسائل الإعلام وظيفة مهمة في تشكيل شخصية الفرد وهوية المجتمع . حيث أثبتت العديد من الدراسات الإعلامية قدرة هذه الوسائل في تغيير وتعديل كثير من اتجاهات وسلوكيات المجتمع . وفي هذا العصر عصر المعلومات والإعلام أصبحت وسائل الإعلام أداة رئيسة ووسيلة مهمة للتأثير الثقافي والفكري ، وحلت هذه الوسائل محل الغزو العسكري المباشر في كثير من الحالات وغدت بذلك الوسيلة الأكثر نجاحاً للغزو الفكري الثقافي ، ولاشك في أن وسائل الإعلام تعد من الوسائل المحايدة حيث يعتمد تأثيرها على ماتوظفه من معلومات فإما أن تكون إيجابية ساعية لرقي المجتمع وتقدمه مسهمة مع العوامل الأخرى في دفع الفرد والمجتمع نحو التقدم والتطور ، وإما أن تكون سلبيه تؤثر في هوية الفرد ومعتقداته مكسبة إياه سلوكيات منحرفة ومفاهيم فكرية مغلوطة .

وقد تحدث كثير من الباحثين في علم الاجرام عن تأثير وسائل الإعلام في إكساب وانتشار السلوك الإجرامي ، وأكدت بعض الدراسات على وجود علاقة بين وسائل الإعلام والسلوك الإجرامي، وذلك من خلال عرضها للصور الإجرامية عرضاً مغرياً ومشوقاً يسلط الأضواء على بعض أنواع الجرائم ويغري بارتكابها، ويقدم الطابع البطولي عند مقاومة السلطات والأجهزة الأمنية . مما يزين واقع المجرمين من خلال عناصر المال والقوة ومايتمتعون به من نفوذ وسلطة تجعل بعض المشاهدين يتطلعون إلى محاكاتهم وتقليدهم لتحقيق ماحققوه من خلال جرائمهم، وتعمد بعض

الأفلام إلى تنمية شعور العداء للسلطات الأمنية وتصويرها على أنها أجهزة قمع وتحديد حريات مظهرة سلبيات وأخطاء أفرادها ، مما يجعل المشاهد محجماً عن التعاون معها ويزرع بذور عداء مستمر بينها وبين أفراد المجتمع ، علاوة على ان وسائل الإعلام ولاسيما السينما والتلفزيون وماتقدمه من أفلام إباحية ومشاهد مبتذلة يسهم في نشر الرذيلة ، وشيوع العلاقات الجنسية المحرمة ومن هذه الدراسات دراسة (بي) التي ذهبت الى ان الأطفال يتعلمون السلوك العدواني وأعمال العنف نتيجة لمشاهدة بعض البرامج التلفزيونية وأن الاطفال الذين يتعرضون للمشاهدة لساعات أكثر هم اكثر عدوانية من اقرانهم الذين يتعرضون لساعات أقل (كمال ، ص ٥٩) كما أثبتت دراسة اخرى أن الاحداث وصغار السن قد تعلموا بعض الانحرافات السلوكية كالسرقة والتدخين وتعاطي المخدرات نتيجة لمشاهدة الأفلام (حسون، ٩٤) .

ومن جانب آخر هناك دراسات علمية أثبتت عدم وجود علاقة بين مشاهدة أفلام العنف والجريمة كتلك الدراسة التي قامت بها وزارة الداخلية البريطانية واستطلعت آراء (٤٤ ألف اخصائي اجتماعي يهتمون بشئون الاحداث وانتهت الى أنه لم يثبت قطعياً عدم وجود تأثير مباشر موضحه إلى أن العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف والإباحية وارتكاب الجريمة علاقه جدليه محل مناقشة وكذلك الدراسة التي أجراها الكونجرس الأمريكي بمشاركة ١٢ متخصصاً و٣٨ باحثاً انتهت إلى وجود تأثير ضعيف بين البرامج التلفزيونية واعمال العنف لدى المشاهدين ( ناجي ، ١٩٩٨ ، ص ٢٥-١٦ ) .

وفي دراسة جين وتوماس توصلت الى ان كثيراً من الدراسات التي تمت مراجعتها لم تتوصل إلى نتائج قاطعه بشأن آثار مشاهدة أفلام العنف على السلوك وأنه لن تكون للمشاهده آثارها على الطفل إلا إذا كان لديه الاستعداد المسبق للعدوان ( كمال ، ص ٥٩ - ٦٠ ) بل ان بعض الدراسات

توضح أن الإعلام يعمل بقدر مايوظفه من مضامين مختلفة على معالجة كثير من القضايا ومنها ظاهرة الجريمة فيقدم برامج وأفلاماً للتوعية والثقافة الأمنية . ولاشك أن مشاهدة برامج التلفزيون المختلفة أصبحت أمراً مالوفاً وطبيعياً بين أفراد المجتمع ومصدراً للوعي والثقافة لكل أفراده الأسوياء والمنحرفين ، مما جعل العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف والإباحية وعلاقتها بالجريمة مثار جدل ومحور دراسات مستفيضة حول تأثيرها على المجتمع ، وهل هي العامل الأوحد لاكتساب وتعلم السلوك الإجرامي وسنحاول في دراستنا هذه تسليط الضوء على هذه العلاقه .

## ١ .٢ أهمية الدراسة

تتركز أهمية البحث في محاولة معرفة العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف والإباحية وارتكاب الجريمة في الوطن العربي ، حيث أجريت العديد من الدراسات العلمية للتحقق من هذه العلاقة على مجتمعات عديدة غربية وعربية . وتوصلت إلى نتائج مختلفة ومتباينة ولاشك أن الدراسات الاجتماعية تعني دراسة العوامل الارتباطية بين متغيرين تكون مدة نتائجها مرتبطه بمتغيرات وظروف معينه ، وأن ذلك يتطلب دراسات مستمرة على الأقل كل خمس سنوات ، لكي يتم معرفة طبيعة العلاقة التبادلية ومدى الأثر الذي تتركه المتغيرات المستمرة على موضوع الدراسة ، وبما أنه ومنذ بداية التسعينيات ازداد عدد القنوات الفضائية الأجنبية والعربية ، وأصبح التخصص ظاهرة مألوفة في تلك القنوات فمنها الإخبارية ، ومنها الرياضية والفنية والثقافية والإباحية، ومنها ما كان أكثر دقة في التخصص كقنوات الأفلام أو الأغاني ، وأصبح لكل قناة سمة معينة تختلف عن غيرها فالبعض منها عربي المنشأ ، والبعض الآخر أجنبي، والبعض منها تبث برامجها

بلغات مختلفة لاستقطاب الجمهور العربي ، فأصبحت تقتحم الأماكن المغلقة وتشارك أفراد المجتمع في كل مناحي الحياة مما زاد من درجة تأثيرها ، وفي الوقت ذاته ازدادت معدلات ارتكاب الجريمة ، فمن الأهمية بمكان إعادة دراسة العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف والإباحيه وعلاقتها بارتكاب الجريمة في الوطن العربي بين فتره وأخرى .

## ١ .٣ أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف والإباحية على ارتكاب الجريمة في الوطن العربي ، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المنحرفين والمودعين في المؤسسات الإصلاحية ، ومقارنتهم بمجموعة من الأفراد الأسوياء ممن يشاهدون التلفاز والفيديو .

## ١ .٤ مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في أن هناك مجموعة من أفراد المجتمع يشاهدون أفلام العنف والإباحية ، البعض منهم ارتكب الجريمة وأودع المؤسسات الإصلاحية ، بينما البعض الآخر لم يتأثر بمشاهدة تلك الأفلام ولم تتأثر سلوكياته ، وبالتالي لم يرتكب الجريمة ، الأمر الذي يثير التساؤل التالي : هل مشاهدة أفلام العنف والإباحية سبب رئيس وكاف لارتكاب الجريمه أم أن هناك عوامل أخرى ترتبط بهذا العامل تدفع الفرد نحو الانحراف؟ وبناء عليه فإن مشكلة الدراسة ستحدد في الإجابة على السؤال التالي : هل هناك علاقه بين مشاهدة أفلام العنف والإباحية وارتكاب الجريمة في الوطن العربي ؟

## ١ .٥ منهج الدراسة

يعد المنهج الوصفي التحليلي المنهج المناسب المستخدم به في هذه الدراسة لأنه الأكثر ملاءمة في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية ، ومنها ظاهرة الجريمة وارتباطها بالمتغيرات البيئية الأخرى ولهذا فإننا سنستخدم المنهج الوصفي الذي يعمد إلى « دراسه الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً بغية الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره » ( عبيدات ١٩٩٣ ، ص ٢٢٠) .

## ١ . ٦ تساؤلات الدراسة

تناقش هذه الدراسة عدداً من التساؤلات التي سنحاول الإجابة عنها وذلك على النحو التالي :

١ـ ما النظريات الإعلامية المرتبطه بقضايا التأثير ؟

٢ـ ماالظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لأفراد عينة البحث؟

٣ـ ما تأثير أفلام العنف والإباحية على السلوك من وجهة نظر المنحرفين ؟

٤ـ ما تأثير أفلام العنف والإباحية على السلوك من وجهة نظر الأسوياء؟

٥ـ ما نوعية البرامج المفضلة مشاهدتها لدى عينة الأسوياء؟

٦ـ ما نوعية البرامج المفضلة مشاهدتها لدى عينة المنحرفين ؟

# الفصل الثاني

# الجانب النظري

# ٢. نظـريات الجريمـة

هناك العديد من النظريات العلمية التي اهتمت بدراسه وتفسير السلوك الإجرامي لدى الفرد ، وانبرى العلماء على اختلاف تخصصاتهم وحقول معارفهم في محاولة للإجابة عن السؤال القائم والماثل لماذا يرتكب هذا الشخص الجريمه ويسلك السلوك المنحرف دون الشخص الآخر؟ وماهي الدوافع والأسباب التى تدفعه نحو ارتكاب الجريمة ؟

إن الاجابة عن هذا السؤال أبرزت العديد من النظريات في بعض العلوم الإنسانية ولاسيما في علم النفس وعلم الاجتماع لتفسير السلوك الإجرامي وعلى الرغم من تعدد الاتجاهات وتنوع العلوم التي قامت بتفسير الظاهرة إلا أنه يمكن حصر تلك النظريات في ثلاثة اتجاهات :

**الاتجاه الأول**

يرى أن السلوك الاجرامي نتيجة لأسباب ذاتية وعضوية كامنة فى الفرد، وذلك بحدوث خلل عضوي أو نفسي أو عقلي يدفع الفرد نحو ارتكاب الجريمة بمعنى أن الجريمة نتاج لعوامل داخلية في ذات الإنسان ولاعلاقة للعوامل الخارجية والبيئة المحيطة بها وهذا الاتجاه هو مايسمى بمدرسة العوامل الفردية ومن أنصارها فرويد وديلامارتا وجال ولمبروزوا وهوتون .

**الاتجاه الثاني**

ويرى أن السلوك الإجرامي نتيجة لأسباب خارجية وبيئية بحتة كالتعليم والمستوى الاقتصادي وجماعة الرفاق والمناخ فهي التي تدفع الفرد نحو

الجريمة ، ولاعلاقة للفرد بما يحمله من صفات وسمات وخصائص داخلية بها بمعنى ربط تفسير السلوك الإجرامي بالمتغيرات والعوامل الخارجية ، وهذا الاتجاه هو مايسمى بمدرسة العوامل الاجتماعيه ومن أنصارها كيتليه ، فون لست ، لاكاساني ، سيلين سذرلاند ، بونجر ، جارلوفاولو .

**الاتجاه الثالث**

ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك الإجرامي نتيجة للتفاعل بين العوامل الذاتية والخارجية ، وان الجريمه ليست نتاج عامل بعينه بل هي نتيجة لمجموعة من العوامل الخارجية البيئية والعوامل الداخلية الفردية . فالسلوك الاجرامي يظهر نتيجة التفاعل بينهما ، والتي تحت ضغطها يأتي سلوك الفرد المنحرف . وهذا الاتجاه هو مايعرف بالمدرسة التكاملية أو المدرسة المختلطة ومن أنصارها دي تيليو .

إن نظريات العوامل الاجتماعية التي تنظر الى الشخص المنحرف على أنه كائن اجتماعي مرتبط بالبيئة المحيطة ، وأن كل مالديه من قدرات وخبرات اجتماعية هو حصيلة هذه البيئة أي أن الفرد ابن بيئتة ، وأن العوامل الخارجية هي التي تؤثر في سلوكه فأنصارها لايبحثون عن عيب تكويني أو نقص عقل في الفرد ، وإنما يبحثون عن اضطراب أو خلل في وجوده الاجتماعي . ولهذا تناول علماء الاجتماع السلوك المنحرف كظاهرة اجتماعية ونسبوا حدوثها إلى مجموعة من العوامل والمواقف الثقافية والاجتماعية التي يعدونها مسؤولة عن تكوين السلوك المنحرف ( حسون ، ١٩٩٤ ، ص ٤٠ ) ومن هذا المنطلق فإننا سنتناول بعض النظريات العلمية المفسرة للسلوك المنحرف ، التي لها علاقة بموضوع الدراسة باعتبار أن وسائل الإعلام من مجموعة الظروف والمتغيرات الخارجية التي تحيط

بشخصية الإنسان ، وتؤثر في تكوينه وتحديد أهدافه وتوجيه سلوكه ، حيث انه يتعذر في هذا الصدد استعراض كافة النظريات .

## ٢ .١ نظرية التقليد

تؤكد هذه النظرية التي نادى بها جبرائيل تارد (G. Tarde) ان اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكاة والتقليد ذلك أن الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الإجرامية والمنحرفة من خلال عملية تقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم أي مهنة أوحرفة أخرى يتعلمها الإنسان من خلال اختلاطه بالآخرين وتقليده لهم ، وتتم هذه العملية بشكل غير آلي لأنها عمليه نفسيه واجتماعيه ( حسون ، ١٩٩٤ ، ص ٤٣ ) . بمعنى أن نظرية التقليد ترى أن السلوك الإجرامي ماهو إلا سلوك اجتماعي مكتسب بواسطة المحاكاة والتقليد، والتي من خلالها يتم تعليم السلوك المنحرف ويقول تارد إنه لابد من وجود مثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعى الفرد لتقليده فالمجرم يجد مثالاً أو نمطاً في مجرم آخر ( طالب، ١٩٩٨م، ص ٩٢) .

## ٢ .٢ نظرية الاختلاط التفاضلي

ينطلق سذرلاند في نظرية الاختلاط التفاضلي من عدد من الفرضيات التي ترى أن السلوك الإجرامي لدى الفرد سلوك مكتسب يتم عن طريق التعلم ، بمعنى أن الفرد لايصبح مجرماً بدون خبرة إجرامية سابقة وتدريب كاف على السلوك الإجرامي ، وأن عملية تعلم السلوك المنحرف تتم ضمن إطار علاقات دولية ذات طابع شخصي صميم، كما أن انتقال السلوك المنحرف يحدث حينما يتعرض الفرد لقوتين متعارضتين من الجاذبية،

الأولى ضرورة احترام الأنظمة والقانون ، والأخرى تجذبه لعدم احترامها وخرقها ، فإذا تعرض الفرد للاختلاط بالمجرمين أصبح فريسة سهلة لتعلم الأنماط الإجرامية ، ومن ثم ارتكاب الجريمه وأخيراً يذكر سذرلاند أن تعلم السلوك الإجرامي يتوقف على معدلات مرات التكرار والمدة الزمنية وعمق العلاقة ودرجة تأثيرها ، وأن تعلم سلوكيات وثقافة أشخاص المختلط بهم ينتج من عدة طرق يتعلم منها الشخص السلوك المنحرف وليس عن طريق وسيلة واحدة . ( الدروي ، ١٩٨٩ ص ٢٤٧ ـ ٢٥٤ )

## ٢ .٣ نظرية الانتقال الثقافي

ترى نظرية الانتقال الثقافي أن السلوك الإجرامي ماهو إلا سلوك متعلم بذات الطريقه نفسها التي يتمثل فيها الأفراد للأعراف الاجتماعيه والقانون من خلال التفاعل مع الأفراد الآخرين ، ويرى أصحاب هذه النظريه أهمية التنشئة الاجتماعية بوصفها من أهم الوسائل التي من خلالها يتم تعلم السلوك المنحرف ثقافياً واجتماعيا مثلما يتعلمون احترام القانون ( البداينه ، ١٩٩٩ ، ص ٤٠ ) .

## ٢ .٤ نظرية البناء الاجتماعي

تعود هذه النظرية إلى العالم الأمريكي روبرت ميرتون Robert) (Merton الذي طور نظرية ( الأنومي ) لدور كايم وانطلق منها حيث فسر السلوك الإجرامي أنه نتيجة لانهيار التكامل بين البناء الثقافي ( الأهداف التي تحددها القيم ) والبناء الاجتماعي ، (الوسائل المشروعة ) فإذا كان البناء الثقافي يتألف من مجموع القيم و المعايير بوصفها أهدافاً يسعى إلى تحقيقها الأفراد في المجتمع ، فإن البناء الاجتماعي يشمل الوسائل المتباينة والموزعة

بين الناس بحسب المراكز التي يشغلونها ، ومن ثم فإن تصرف الناس وفقا لما تحدده القيم الاجتماعية ليس واحدا نظراً للتفاوت في قدراتهم التعليمية الاجتماعية والاقتصادية ، وعندما تحتاج القيم إلى وسائل يتعذر بلوغها فإنها تحدث ضغوطاً تعمل على انهيار المعايير ، وانه كلما كان هناك تباعد بين الأهداف والوسائل المشروعه لتحقيقها يحدث تناشز اجتماعي ، هذا التناشز يؤدي إلى هدم البناء الاجتماعي بمعنى أن هدم البناء الاجتماعي يحصل عندما تتجاوز أهداف وطموحات الناس المقدرة على إشباعها بالطرق المشروعه ، حيث يلجأ بعض الأفراد إلى طرق غير مشروعة للوصول لتلك الأهداف التي يمجدها المجتمع ( طالب ، ١٩٩٨ ، ص١٠١ـ١٠٤ ) .

ويوضح ميرتون أن الأهداف التي تحددها ثقافة المجتمع وتنشر بين الأفراد بالتساوي لاتقابلها مساواة في الفرص المتاحه أمام كل الناس لتحقيق هذه الأهداف بالوسائل المشروعة ، ومن هنا يحدث السلوك المنحرف الذي يتخذ أشكالاً متعددة ( غباش ، ١٩٩٨ ص ١٤ ) .

## ٢ .٥ نظريات الإعلام

تتعدد نظريات الاتصال بتعدد أنواعه ووظائفه التي توضح طبيعة التفاعل الإنساني ودور علم الاتصال فيه ، فنجد نظريات خاصة لمعرفة درجة التأثير ويطلق عليها نظريات التأثير وكذلك نظريات الإقناع ونظريات خاصة لعلاقة الاتصال بالبيئة الاجتماعية ومؤسساتها . وهذه النظريات تناولت تفسير دور الاتصال بأنواعه الشخصي والجمعي والجماهيري (الإعلام ) .

وسنتناول بعض نظريات الاتصال الجماهيري ( الإعلام ) لعلاقتها بموضوع الدراسة والتي تفسر تأثير صور العنف التي تعرضها وسائل الإعلام على سلوك المتلقي ومنها :

**أ ـ نظرية إثارة الحوافز العدوانية**

تفترض نظرية إثارة الحوافز العدوانية أن الفرد الذي يتعرض للمحفزات العدوانية يؤدي به ذلك إلى إثارة نفسيه وعاطفيه ، وهذه الإثاره تزيد من احتمال اكتساب السلوك العدواني وتؤدي به الى استجابات عدائية .

ويؤكد تانبناوم Tannenbaum ان مختلف الوسائل السمعية والبصرية تثير العوامل النفسية عند الفرد فترفع من مستوى حدة المشاعر العاطفية ، وبالتالي احتمال الاستجابه السلوكية الانفعالية ، فتتحول إلى سلوك عدواني ، وهذا مايحدث لمشاهد وسائل الإعلام المرئية ، كما هو الشأن عندما يطلب من الناس تأدية أفعال تتضمن العدوان ، أو عندما يعزى سبب هذه الإثارة الى أي عامل آخر في الحياة اليومية .

ومن خلال ذلك فالعلاقة بين الحافز والاستجابة في مفهوم نظرية الحوافز ليست علاقه تلقائية او حتمية ، وإنما هي عامل محتمل ومساعد على زيادة واكتساب السلوك العدواني بمعنى أن ليس بالضرورة أن من يشاهدون برامج العنف في وسائل الإعلام سيتعرضون لدرجة واحدة من العدوانية ، وإنما هي تزيد في حالة الإحباط التي بدورها تؤدي إلى زيادة الاستجابه العدوانيه أثناء فترة المشاهدة فمشاهدة برنامج رياضي كبرنامج ( المصارعة الحرة ـ أو الملاكمة ) تحفز الإثاره العاطفية عند المشاهد وتؤدي به إلى اتيان السلوك العدواني . (Deflor, Bal 1994 p. 292 ) .

### ب ـ نظرية الرعاية

تؤكد نظرية الرعاية أن وسائل الإعلام وماتحتويه من مضامين متعددة تجعل لها شخصية وعالماً رمزياً هذا العالم الرمزي يؤثر في المشاهد من خلال رعايته لوعيه والتأثير فيه ، وتعد وسائل الإعلام المرئية الأكثر وضوحاً دليلاً على هذه النظرية ، فالعالم الرمزي للتلفزيون الذي يبث أفلام العنف والجريمة يعد عالماً فاسداً ومنحرفاً ، والشخصيات التلفزيونية التي تؤدي هذه الأدوار تمارس القوة والصراع من أجل السيطرة وبالتالي هذا العنف يتسرب إلى وعي المشاهد كأسلوب حياة ، فيبدو العالم الحقيقي الذي يعيشه المشاهد كأنه مشابة لعالم التلفزيون ، وأن مايحدث في الأفلام وإنما هو انعكاس للحقيقة فيعتقد المشاهد أن العالم ا لحقيقي مليء بالعنف و الجريمه كعالم وسائل الإعلام . ( Deflor, Bal 1994 p.297) .

### ج ـ نظرية التطهير

هذه النظريه تفترض أن التعرض لبرامج العنف في وسائل الإعلام المرئية يقلل من احتمال السلوك العنيف عند المشاهدين ، حيث أن الفرد من خلال مايواجهه من إحباطات وإحساس بالظلم في حياته اليوميه تولد لديه رغبة في إتيان أعمال عدائية ، وعند مشاهدته لأفلام العنف فإن ذلك يؤدي الى التنفيس عن ذاته والشعور بالراحه للتعبير عما يخالج نفسه ومايكبته في صدره ، فتعمل هذه الأفلام على الإسهام في تطهير النفس وتجريدها من مشاعر العداء ، وذلك من خلال المشاهدة التي توفر عدوانية بديلة وهي عدوانية الآخرين في عالم الافلام حيث يتفاعل مع أحداثها وتلبي احتياجاته ومشاعره العدائية فتؤدي في نهاية المطاف إلى تحجيم الأعمال العدائيه في حياته اليومية . ( Deflor, Bal 1994 p.289 )

### و ـ نظرية التعلم

تعد نظرية التعلم معاكسة لنظرية التطهير ، حيث تفترض أن المشاهد لوسائل الإعلام المرئية لديه قدرة وإمكانيه لتعلم السلوك العدواني من خلال مايعرض من مضامين وبرامج ، وان المشاهدة تزيد من احتمال تعلم السلوك المنحرف ، ويؤكد أصحاب هذه النظرية ( باندورا ووالتدز ) أن بأستطاعة الفرد تعلم وتقليد سلوك الشخصيات العدوانية التي تُقدم له كنماذج ليقتدى بها وتوفر فرص تعلم السلوك العدواني .

ويذكر دافيد بيرلو Dayid, Burlo «ان التعلم يحدث تغييراً في سلوك الفرد وذلك من خلال العلاقة بين المثير والاستجابة سواء كا نت هذه العلاقه واضحة أم مستترة ويحدث التعلم من جراء استمرار الاستجابات السابقة على منبه جديد أو إذا قام الفرد باستجابة جديدة لمنبه قديم أي أن التعليم يتم عندما يكون من الفرد استجابه جديدة للمنبه وهو مايفسر في إطار العادة التي تتأثر بعوامل عديدة أبرزها تكرار التعرض مع التركيز على قدر الجزاء وتعجيله أو تأخيره ، وكذلك الجهد المبذول للحصول على هذا الجزاء مع إمكانيه تأكيد مفهوم عزل الفرد عن التعرض لمثيرات أخرى منافسة اي ارتباط المثير بالاستجابه المستهدفه» . (عبدالحميد ١٩٩٧ ، ص ١٧٠) .

### هـ ـ نظرية التعزيز

تؤكد نظرية التعزيز أن وسائل الإعلام الجماهيرية ليست العامل والسبب في نشؤ السلوك العدواني ، فوسائل الإعلام تؤثر على السلوك الإنساني من خلال تعزيزها لبعض السلوكيات ، ومن جراء مايعرض من برامج عنف ، وبالتالي فإن وسائل الإعلام تقوم بدور تعزيز نماذج السلوك العدواني الكامن لدى الفرد عند مشاهدته البرامج الإعلامية .

«وتؤكد هذه النظرية أن العنف في التلفزيون وفي غيره من الوسائل لا يؤدي في العادة إلى حصول زيادة أو نقصان مهمين في احتمالات عدوانية لدى المتلقين ، فأصحاب نظرية التعزيز يعتبرون عوامل مثل العادات الثقافية و القيم والأدوار الاجتماعية والسمات الشخصية والتأثيرات العائلية وتأثيرات الأصدقاء عوامل أساسية تحدد السلوك العنيف ، فهذه وغيرها من العوامل النفسية والاجتماعية تحدد آثار صور العنف التي تعرضها الوسائل الجماهيرية ، فمثلاً من المحتمل أن توجه عادات المشاهدين واتجاهات إدراكهم نحو مضمون العنف في البرامج التلفزيونية ، فأولئك الذين تحولوا إلى أشخاص يمارسون العنف يحملون تقاليد واتجاهات تدعم ممارسة العنف بهدف تحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية ، فهؤلاء قد (يدركون انتقائياً) الأفعال العنيفة للشخصيات التلفزيونية بشكل يعزز قيمهم واتجاهاتهم .

ومن جانب آخر فالمشاهدون غير المتسمين بالعنف أو الميالين له سيدركون انتقائيا وسائل البرامج بشكل يؤكد تقاليدهم وقيمهم غير العنيفة ، وهكذا فسيكون تأثير العنف المتلفز هو تعزيز التقاليد وا لاتجاهات الراسخه لكل من المشاهدين الممارسين للعنف أو الميالين له . ولغير الممارسين للعنف أو الميالين له ، بحيث لا يختلف احتمال السلوك العنيف لديهم سواء شاهدوا التلفزيون أم لم يشاهدوه وبما أن هناك قلة من المشا هدين ممن ينقصهم الاستقرار الشخصي والاجتماعي ( وبالأخص الأطفال والمراهقين) الذين يفتقدون روابط وعلاقات اجتماعية قوية ومستقرة تربطهم بالعائلة والأصدقاء والبيئة المحيطة ، والذين لم يحددوا خطوطاً عامة لدى مساهمتهم في العدوان ، والذين لا يخضعون لرقابة وتوجيه كافيين من الجماعة حول استخدام العنف ، قد تملأ برامج العنف التي يشاهدونها في التلفزيون الفراغ الموجود في حياتهم إلى الحد الذي يعتبرون فيه الأفكار

والأهداف وسلوك الشخصيات التي تمارس العنف في التلفزيون هي بمثابة موجهات لهم ونماذج لسلوكهم ، وفي مثل هذه الحالات فتأثير العنف في برامج التلفزيون يتعدى التعزيز ليحدث زيادة في مستوى احتمالات السلوك العدواني لدى هؤلاء المشاهدين» . (Deflor, Bal.1994. p.295 ) .

## ٢ .٦ الدراسات السابقة

تناول العديد من الباحثين آثار مشاهدة أفلام العنف والاباحية وعلاقتها بارتكاب الجريمة ، وذلك في العديد من المجتمعات ، وشملت الدراسات المشار اليها شرائح عديدة من أفراد المجتمع ، فالبعض قام بدراسة أثرها في فئة الأطفال ومنهم من اختصرها في فئة المراهقين ، والبعض الآخر اقتصر على الذكور ، والبعض الآخر اقتصر على الإناث . وهناك من الدراسات التي عززت بآراء المتخصصين من رجال التربية والتعليم والإعلام حول تأثير التلفزيون في ارتكاب الجريمة .

وسوف نستعرض بعض الدراسات العلمية التي تناولت هذه الظاهرة في بعض المجتمعات العربية والأجنبية والتي جاءت نتائجها متباينه . ومن هذه الدراسات مايلي :

### ـ دراسة الدروي ( ١٩٧٠م )

تناول الدروي في دراسته أثر برامج العنف والجريمة على الناشئة ، حيث أجرى الدراسة على عينة من فئة أطفال المدرسة المتوسطة في الكويت ، وبلغ عددهم (١٠٠٥ ) أطفال من كلا الجنسين ، وقد توصل إلى عدد من النتائج منها :

أن تقليد الأطفال لبطل الشاشة كان إيجابياً ، فقد اتضح أن (٦٧٤) طفلاً ، منهم (٣٦٠) ذكراً ، (٣١٤) أنثى ، يميلون إلى تقليد بطل الشاشة ، كما أظهرت الدراسة أيضاً أنه كلما زاد عمر الطفل ، ازداد ميله إلى التقليد ، وقد جاءت أعلى نسبة للتقليد بين الأطفال الذين تزيد أعمارهم على الثالثة عشرة ، أي مايوازي (٣٦١) طفلاً من هذه الفئة و (٦٥) طفلاً ممن تقل أعمارهم عن الحادية عشرة و(١٣٧) طفلاً ممن تقل أعمارهم عن الثانية عشرة كما توصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من الأطفال (٦٦١) طفلاً لايواجهون اية صعوبة في مشاهدة التلفزيون ، حيث لايمنعهم ذووهم من مشاهدة أي برنامج ، مقابل (٣٤٢) طفلاً يواجهون بعض المنع في مشاهدة بعض البرامج من قبل أسرهم ( حسون ، ١٩٩٤ ، ص ٥٩) .

**ـ دراسة بي Bee (١٩٨١م)**

قامت الباحثة بمحاوله التعرف على ما للتلفزيون من آثار على الأطفال من حيث العنف والسلوك العدواني ، وتوصلت إلى عدد من النتائج في هذا الشأن من أهمها :

أن الاطفال يتعلمون السلوك العدواني وأعمال العنف نتيجة لمشاهدة بعض البرامج التلفزيونية ، كما أن الأطفال الذين يكثرون مشاهدة البرامج والمشاهد التليفزيونية التي تحوى مشاهد على درجة عالية من العنف والعدوان هم أكثر عدوانيه مع أقرانهم أثناء اللعب معهم من أولئك الأطفال الذين يشاهدون هذه البرامج بدرجة أقل ، كما توصلت (بي ) إلى أنه يقل تأثير التليفزيون في الطفل السلوك العدواني بين الأطفال إذا ماكان الوالدان لايوافقان على هذا السلوك بشرط أن يعرف الطفل ذلك ، حيث أن معرفته بعدم موافقة والديه على السلوك العدواني ، وعدم تشجيعهما لهذا السلوك

يقلل من تأثيره على الطفل ، ويدفعه الى عدم محاولة تقليده ، وتوصلت إلى أن آثار مشاهدة أعمال العنف في التليفزيون ذات أثر تراكمي ، فكلما شاهد الطفل مزيداً من هذه الأعمال كلما زاد سلوكه من حيث العنف والعدوانية ، وأن الأطفال الذين يشاهدون أعمال العنف والعدوان في التلفزيون يتأثرون بهذه المشاهدة . لأنه تبين أن أغلب هؤلاء الأطفال يرون أن العنف والعدوان هما أفضل الأساليب لمعالجة المواقف أو حل المشكلات ، ويرون هذا السلوك سلوكاً عادياً أو طبيعياً ، كما أن الأطفال الذين يشاهدون أعمال العنف في التلفزيون يصدر عنهم سلوك عدواني لايناسب أعمارهم ، فطفل التاسعة الذي يشاهد العنف في التليفزيون يصدر عنه سلوك عدواني لشاب في التاسعة عشرة ، كما تبين للباحثة من خلال الدراسة أن أغلب الأطفال الذين يعدون مشاغبين في المدرسة طبقا لآراء وتقديرات زملائهم ومعلميهم هم من الأطفال الذين يتعرضون لمشاهد العنف كثيرا في التليفزيون ، وممن يفضلون هذا النوع من المشاهد ويستمتعون بمشاهدتها . ( كمال ، ص ٥٩ ـ ٦٠ ) .

**ـ دراسة العمران (١٩٨٣م)**

أجرت العمران دراسة حول آثار وسائل الإعلام في الدول العربية الخليجية وعلاقتها بظاهرة جنوح الأحداث في دولة البحرين ، وقد توصلت إلى عدد من النتائج منها أن التلفزيون لايؤثر وحده ولابد أن تكون هناك ظروف نفسية واجتماعية وثقافية مساعدة كما أن عدم وجود الخلفية والخبرة السابقة يؤدي بالطفل إلى تصديق مايعرض على شاشة التلفزيون ، مما يزيد الأمر خطورة ، وأن فقدان العلاقات الأسرية الجيدة ، أدى إلى الاعتماد على التلفزيون كبديل ، مما زاد فرص الخطر كما توصلت إلى نتيجة مهمة

حيث أنه لم يلاحظ أن هناك اختلافا بين الحدث الجانح والحدث السوي في الآتي :

أسلوب المشاهدة والبرامج المفضلة والممثلون المفضلون والأدوار المفضلة واستعمال الفيديو وارتياد دور السينما ، كما أنه يختلف الحدث الجانح عن غير الجانح في قلة التحدث مع الناس عن مضمون الأفلام وأن مشاركة والديّ الجانح بالمشاهدة قليلة علاوة على تفضيل الحدث الجانح قضاء الوقت أمام برنامج يحبه بدلا من الخروج مع الأصدقاء واخيراً أبرز الحدث الجانح الجوانب السلبية لماتعلمه من التلفزيون على عكس الحدث السوي الذي أبرز الجوانب الإيجابية ( أنظر : حسون ، ١٩٩٤ , ٦٠ ) .

**ـ دراسة عيسوي (١٩٨٤م)**

أجريت دراسة ميدانيه حول الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي لدى عينة من الشباب اللبناني من طلاب المدارس الثانوية والتكميلية وطلاب الجامعة من أبناء الطبقات الاجتماعية المتوسطة والدنيا تتراوح أعمار أفرادها مابين ١١ ـ ٣٨ سنة ويبلغ عددها ٣٨١ طالبا وطالبة ، منها ٢٢٠ من الذكور ١٦١ من الإناث .

تناولت الدراسة في أحد محاورها أثر التلفزيون في انتشار الجريمة والعنف حيث أفاد ٤١٪ من أفراد العينة أن التلفزيون يؤدي الى انتشار الجريمة والعنف فيما ذكر ٥٩٪ أنهم لايوافقون على ذلك كما أفاد ٤١٪ من عينة الدراسة أن التلفزيون يؤدي إلى شيوع الرذيلة والجنس من خلال مايبثه من برامج تثير الغرائز الجنسية لدى الشباب ، وفي المقابل أفاد ٥٩٪ أنها لاتؤمن بأن التلفزيون يساعد على انتشار الرذيلة .

وأشارت الدراسة في أحد محاورها لمعرفة اتجاهات الشباب نحو التلفزيون واقتراحاتهم في ذلك حيث ذكروا أن التلفزيون يبث برامج عنف وجريمة تنمي روح العنف والجريمه وأنه من الضرورة التقليل من البرامج التي تعلم الإجرام واللصوصية وكذلك أفلام الرعب ، والكف عن عرض الأفلام الخليعة والعنيفة لأنها تساعد على خلق العقد النفسية في نفوس الشباب وخاصه المراهقين من خلال مايعرض من برامج الأزياء غير المحتشمة التي تجعل الشباب يهتم بالمظهر دون الجوهر ، وينصرف عن واجبه الوطني ويخشى بعض الناس أن تساعد برامج التلفزيون على انتشار الخيانة الزوجية .

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها أن آثار التلفزيون في التكيف النفسي تتوافق مع الدراسات الأخرى التي ترى أن الطفل المنحرف الذي يشاهد التلفزيون كان منحرفاً أصلاً قبل المشاهدة وأنه لجأ إلى المشاهدة أو إدمان المشاهدة كنوع من التعويض أو التنفيس ، كما توصلت إلى أن التلفزيون يساعد على تجنب الجرائم والمخالفات من خلال تعليم الأنظمة والتقيد بها ، كما أفاد ٥٦٪ من أفراد العينة أن التلفزيون ليس له أثر في دفع الفرد نحو العنف والجريمة كما يشاع في وسط أفراد المجتمع .

**ـ دراسة جين ، توماس ( ١٩٨٦م)**

تركزت الدراسة على معرفة آثار التلفزيون في الأطفال من حيث العنف والسلوك العدواني وبعض المتغيرات الأخرى كالحث أو الإثارة ، والتقليد ، والقدوة وغيرها ، وتوصلت إلى النتائج التالية :

١ـ قد يتعلم الأطفال سلوك العدوان من التليفزيون ولكنهم لا يحاولون تنفيذ هذا السلوك في الواقع الحياتي إلا إذا كان هناك من يشجعهم عليه كالأصدقاء أو أولياء الأمور .

٢ـ أن مايشاهده الطفل من عدوان في التليفزيون قد يحرك لديه استعداداً مسبقاً للعدوان ومن ثم تعمل المشاهده على إثارة هذا الاستعداد وتحريكه وعلى ذلك فلن يكون للمشاهدة آثارها على الطفل إلا إذا كان لديه الاستعداد المسبق للعدوان أصلا ومن ثم فالمشاهدة تعد بمثابة العامل المحفز للاستعداد الموجود .

٣ـ إن الأطفال الذين يشاهدون العنف في التليفزيون مع تقديم مبرراته لهم يعتقدون أن هذا السلوك العدواني هو أنسب الطرق لمعالجة المشكلات مادام التليفزيون يقدم تبريرا لهذا السلوك .

٤ـ كثير من الدراسات التي تمت مراجعتها لم تتوصل إلى نتائج حاسمه أو قاطعه بشأن آثار التليفزيون في سلوك الأطفال وما إذا كان يسبب لديهم السلوك العدوانـــي بسبب الطبيعة المعقدة التي تسود العلاقة بين التليفزيون والطفل في هذا المجال . ( كمال ، ص ٥٩ ـ ٦٠ ) .

## ـ دراسة المطيري (١٩٩٤م )

تناولت دراسة المطيري وموضوعها « وسائل الاتصال المرئية وعلاقتها بظاهرة جنوح الأحداث » تبيان أثر التلفزيون والفيديو في ارتكاب الجريمه ، وقام الباحث باختيار عينتين عشوائيتين قوام كل منهما (١٠٠) فرد ، الأولى خاصة بالأحداث المنحرفين والمودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية ، والعينة الأخرى من الأسوياء من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية .

وقد كانت العينتان متماثلتين إلى حد كبير في المستوى العمري والتعليمي والاجتماعي والاقتصادي ، وقام الباحث باجراء مقارنه لمعرفة أثر المشاهدة في السلوك وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج منها أن غالبية الأحداث الجانحين كانوا يشاهدون فيلمين على الأقل بالفيديو أسبوعياً ، وقد بلغت ساعات مشاهدة التلفزيون عند ٨٣٪ من الأحداث الجانحين ثلاث ساعات فأكثر يومياً ، وأن البرامج المفضلة لديهم هي البرامج الرياضية يليها الأفلام ، وتمثل الأفلام البوليسية وأفلام العنف المرتبة الأولى ، وأن نسبة كبيرة من الأحداث كانوا يقضون معظم اوقاتهم في مشاهدة التلفزيون .

## ـ دراسة حسون (١٩٩٤م)

أجرت حسون دراستها عن جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي ، وذلك باختيار عينة من الذكور الذين ارتكبوا جرائم يعاقب عليها القانون الخاص بالأحداث وصدرت بحقهم أحكام وأودعوا مراكز رعاية الأحداث في كل من مركز تماره لرعاية الطفولة في الرباط ومركز رعاية الأحداث في دمشق ومركز رعاية الأحداث في الخرطوم وبلغ حجم العينة ٣٠١ من الأحداث المنحرفين .

وقد تناولت الدراسة الميدانية تأثير التلفزيون و السينما في سلوك الأحداث في أحد محاورها ، وتوصلت إلى عدد من النتائج منها ان ٨١٪ من أفراد العينة يفضلون قضاء أوقاتهم في الجلوس أمام أجهزة التلفزيون أو التردد على دور السينما ، وأن ٧٥٪ من الذين يترددون على السينما دون علم الأهل لاتمتلك أسرهم أجهزة تلفزيون ، وأنهم يشاهدون التلفزيون في جميع الأوقات ويتابعون جميع البرامج دون تدخل الأهل .

كما توصلت حسون إلى أنه لاتوجد فروق ذات أهمية بين أفراد مجموعة الأسوياء والمنحرفين فيما يتعلق ببرامج العنف والمسلسلات والأفلام البوليسية والحربية ، الا أنها لاحظت فروقاً واضحة في مشاهدة البرامج التي تتعلق بالجنس حيث اتضح أن ١٧٪ من أفراد العينة الأولى (الأسوياء ) مقابل ٣٪ من أفراد العينة الثانية ( المنحرفين ) يشاهدون ويفضلون متابعة الأفلام والبرامج الخليعة .

كما توصلت إلى أن الأحداث قد تعلموا بعض الانحرافات السلوكية نتيجة لمشاهدة الأفلام ، وذلك من خلال معرفتها بالبرامج التي تفضلها كل مجموعة من الأسوياء والمنحرفين حيث وجدت أن الأحداث المنحرفين يفضلون البرامج والأفلام التي تعرض طرق السرقات والانحرافات الأخلاقية وتعاطي التدخين والمسكرات بينما تجذب البرامج الثقافية والعلمية الجيدة انتباه الأفراد الاسوياء ويفضلونها على غيرها من البرامج .

**ـ دراسة عدوان**

قامت الباحثة عدوان بإجراء دراسةحول أثر التلفزيون في السلوك الاجتماعي للأطفال والشباب فيمن تراوحت أعمارهم بين ٨ ـ ١٨ سنة شملت ٣٠٠٠ حدث وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن للتليفزيون اثراً في تقليد العادات السيئة والاتجاه نحو الأفعال اللا أخلاقية واستعمال الألفاظ النابية والاتجاه نحو العنف والتمرد ( الطوخي واخرون ، ١٩٩٦م ، ص ٢٤١ ) .

## ـ دراسة ماكوبي

قامت الباحثه ماكوبي بإجراء دراسة عن أثر مشاهدة التلفزيون على فئة الأطفال وكان من نتائجها أن الأطفال يتأثرون بشكل مباشر من التلفزيون وأنهم يتعلمون كيف يتصرفون في مواقفهم المختلفة من خلال مايشاهدونه من أفلام وأنه كلما استمر الطفل في مشاهدة برامج العنف والغضب فإنه يتغذى ويتعلم منها ، وأن الأطفال يتخذونه مورداً لأفكارهم الجديدة خصوصاً عن الحياة المستقبلية في كيفية تكوين الأسر ونظم المعيشة فيها ( الطوخي وآخرون ، ١٩٩٦م ، ص ٢٤٠ ) .

## ـ دراسة الكبيسي ( ١٩٩٧م )

قام الباحث باجراء دراسة ميدانيه عن علاقة وسائل الاتصال المرئية بالسلوك الانحرافي في المجتمع القطري ، وقام باختيار عينتين الأولى من المودعين في السجن المركزي وسجن الأحداث وعددهم (١١٧) فرداً ، والأخرى من الجمهور العام وعددهم (٥٠٩) أفراد مختلفين من حيث الخصائص الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية إلى حد ما ، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج منها أن كلا من الجمهور العام والمذنبين يتعرضون للتلفزيون بمتوسط ساعتين يومياً ، الا أن فئة المذنبين تتعرض للتلفزيون تعرضاً مكثفاً لمدة خمس ساعات فأكثر ، حيث وصلت نسبة من ذكروا أنهم يقضون كل هذا الوقت لمشاهدة التلفزيون يومياً ٢٠٪ بينما لم تزد نسبة هذه الفئة من الجمهور العام عن ٧, ٤٪ . وأما من حيث أسباب مشاهدة التلفزيون فجاءت الرغبة في التعلم عند الجمهور العام في المرتبة الأولى بنسبة ٦, ٢٨٪ أما عينة المذنبين فقد ذكروا أن أهم سبب للمشاهدة أنه يعرض مواداً يرغبون في مشاهدتها حيث جاءت أفلام العنف والجريمة

والمغامرة وبالذات الأجنبية على رأس قائمة تلك التفضيلات وذلك بنسبة ٢٨,٣٪ .

وبالنسبة لمشاهدة الفيديو اوضح ٣٨,٣٪ من المذنبين أنهم يفضلون الأفلام الأجنبية، بينما بلغت النسبة من الجمهور العام ٣٧,٧٪ كما أنه لم تظهر من خلال الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين قوائم تفضيلات الجمهور العام للمواد التلفزيونية الأخرى كالبرامج الثقافية والدينية و الرياضية والإخبارية .

## ٢ . ٧ خلاصة الدراسات السابقة

من خلال الدراسات السابقة التي سبق ذكرها والمتعلقة بدراسة تأثير مشاهدة أفلام العنف والإباحية وعلاقتها بارتكاب الجريمة نجد أن اتجاهاتها النظرية ونتائجها العلمية مختلفة ويتخذ هذا الاختلاف اتجاهين رئيسيين نوجزهما فيما يلي :

### ٢ . ٧ . ١ إتجاه مؤيد للتأثير

توصلت نتائج العديد من البحوث والدراسات الإعلامية والأمنية إلى أن مشاهدة أفلام العنف والإباحية تعد أحد الأسباب الرئيسة للانحراف وارتكاب الجريمة فقد توصلت «بيBee » إلى ان الاطفال يتعلمون السلوك العدواني وأعمال العنف نتيجة لمشاهدة بعض البرامج التلفزيونية كما أن الاطفال الذين يكثرون من مشاهدة البرامج والمشاهد التلفزيونية التي تحوى مشاهد على درجة عالية من العنف والعدوان هم أكثر عدوانية مع أقرانهم أثناء اللعب من أولئك الأطفال الذين يشاهدون هذه البرامج بدرجة أقل وأن أغلب الأطفال الذين يعدون مشاغبين في المدرسه هم من الأطفال الذين

يشاهدون أفلام العنف كثيراً في التلفزيون كما توصلت دراسة «الكبيسي» إلى أن فئة المنحرفين الذين أجريت عليهم الدراسة يشاهدون التلفزيون بمعدل أكبر تصل إلى الضعف مقارنة بفئة الأسوياء وان أفلام العنف والإباحية جاءت في مقدمة مايفضلون مشاهدته . كما توصلت «حسون» إلى أن الاحداث قد تعلموا بعض الانحرافات السلوكية نتيجة لمتابعتهم بعض الأفلام التلفزيونية كما توصلت «عدوان» في دراستها إلى أن للتلفزيون أثراً في تقليد العادات السيئة والاتجاه نحو الافعال الا أخلاقية واستعمال الالفاظ النابية والاتجاه نحو العنف والتمرد كما توصلت «ماكوبي» إلى أن الاطفال يتأثرون بشكل مباشر من التلفزيون وأنه كلما استمر الطفل في مشاهدة برامج العنف والغضب فإنه يتغذى ويتعلم منها .

## ٢ .٧ .٢ اتجاه معارض للتأثير

اما الاتجاه الآخر فإنه يؤكد على عدم وجود علاقة وتأثير قوي بين مشاهدة أفلام العنف والإباحية وارتكاب الجريمه وحتى وان وجد تأثير فإنه ضعيف وقد يكون بسبب عوامل اخرى .

ومؤيدوا هذا الاتجاه يؤكدون ان المنحرفين هم اصلا منحرفين قبل مشاهدة أفلام العنف والاباحيه وان هناك عوامل ومتغيرات اجتماعية ونفسيه تودي بهم إلى الانحراف والجريمة وان المشاهدة انما هي تعزز السلوك المنحرف ولاتوجد من العدم وبالتالي فإن هناك عوامل وظروفاً آخرى تدخل في إطار التأثير كجماعة الأصدقاء وضعف الوازع الديني فقد توصل «العيسوي » إلى أن الطفل المنحرف الذي يشاهد التلفزيون كان منحرفاً أصلاً قبل المشاهدة وانه لجأ إلى المشاهدة أو إدمان المشاهدة كنوع من التعويض والتنفيس وأن التلفزيون ليس له دور في دفع الفرد نحو العنف والجريمة كما

يشاع في وسط أفراد المجتمع كما توصلت دراسة « جين وتوماس » إلى أن الاطفال قد يتعلمون السلوك العدواني من التلفزيون ولكنهم لايحاولون تنفيذ هذا السلوك في الواقع الحياتي إلا اذا كان هناك من يشجعهم عليه كالأصدقاء أو أولياء الأمور أو غيرهم كما أن مايشاهده الطفل من عدوان في التلفزيون يحرك لديه استعداداً مسبقاً للعدوان وذلك أن المشاهدة تعمل على إثارة هذا الاستعداد وتحريكه وعلى ذلك فلن يكون للمشاهدة آثارها على الطفل إلا إذ كان لديه الاستعداد المسبق للعدوان فالمشاهده تعد بمثابة العامل المخفز للاستعداد الموجود كما توصل « العمران » إلى أن التلفزيون لايؤثر وحده ولابد أن تكون هناك ظروف نفسية واجتماعية وثقافية مساعدة أدت به إلى الانحراف وقد لاحظ أن الطفل الذي يصدق مايعرض على شاشة التلفزيون هو بسبب عدم وجود الخلفية والخبره السابقة للتميز أو فقدانه للعلاقة الأسرية الجيدة التي توجهه ، مما جعل التلفزيون يعمل كبديل واكد العمران أنه لم يلاحظ أن هناك اختلافاً بين الحدث الجانح والحدث السوي في أسلوب المشاهده والبرامج المفضلة والممثلون المفضلون والأدوار المفضلة ومعدل ساعات المشاهدة .

# الفصل الثالث

# الجانب الميداني

# ٣ . الجانب الميداني

## ٣ . ١ مجتمع الدراسة

المجتمع العام للدراسة هو فئة الشباب من عمر (١٢ ـ ١٨) سنة في الوطن العربي ، وتعرف هذه المرحلة بمرحلة المراهقة التي هي بين نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة النضج والرجولة ، والتي عادة تظهر فيها كافة السلوكيات متأثرة بالمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعوامل الأخرى البيئية والمجتمع الخاص للدراسة هم الأفراد المنحرفون من نزلاء المؤسسات الإصلاحية والأفراد الأسوياء من المدارس النظامية في أربع دول عربية .

## ٣ . ٢ عينـة الدراسة

يعد حجم مجتمع الدراسة كبيراً وواسع النطاق حيث يضم جميع افراد هذه الشريحه العمرية من ابناء الوطن العربي ولهذا فإنه يصعب دراسة جميع مفردات مجتمع الدراسة كاملاً وبالتالي فلابد من اشتقاق عينات ممثله له نخضعها للدراسة وتعمم النتائج المشتقة منها على كل مجتمع الدراسة ولهذا تم اختيار أسلوبين في اختيار العينة وذلك على النحو التالي :

### ٣ . ٢ . ١ العينة العمدية

وقد استخدم الباحث هذا الأسلوب في اختيار عينة الدول العربية . وتعرف بإنها «العينة التي يتعمد الباحث ان تتكون من حالات معينه لإنه يرى انها تمثل المجتمع الاصلي تمثيلاً صادقاً وتحقق الغرض من دراسته»

(عريفج وآخرون ، ١٩٩٩م ، ص ٦٢) وعلى ضوء ذلك تم اختيار كل من الجمهورية اللبنانية ودولة البحرين وجمهورية السودان والمملكة العربية السعودية من بين الدول العربية التي يبلغ عددها اثنتين وعشرين دولة .

### ٣ .٢ .٢ العينة العشوائيه

وقد تم استخدامها في اختيار المشاهدين وتعرف بأنها « الطريقه التي تكون فرصه احتمال ظهور أي فرد من افراد مجتمع الدراسة كفرصه اي فرد اخر وبحيث لايؤثر اختيار اي فرد الى العينه على اختيار اي فرد اخر من مجتمع الدراسة » « عريفج وآخرون١٩٩٩م ، ص ٥٦) . وعلى ضوء ذلك تم اختيار ٤٠٠ مفرده بالطريقة العشوائية البسيطة بمعدل ١٠٠ مفرده من كل دوله ٥٠٪ منهم من الافراد الجانحين من نزلاء الموسسات الاصلاحية و ٥٠٪ من الافراد الاسوياء من الطلاب المنتظمين في الصفوف الدراسية في المرحلة الثانوية .

## ٣ .٣ منهج الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة الميدانية المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه «دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً بغية الوصول الى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره» (عبيدات ، ١٩٩٣م ، ص ٢٢٠) ، ومن خلال ذلك فإن الباحث استخدم هذا المنهج مستعيناً بالطرق والأساليب الإحصائية للوصول إلى أهداف البحث ومعرفة العلاقات والارتباطات القائمة بين الظاهرة وبين المتغيرات التي لها صله قويه بها وتؤثر فيها .

ويعتبر المنهج الوصفي الأكثر استخداماً من قبل الباحثين ، وذلك يعود

لصعوبة إخضاع بعض الظواهر للتجريب والاختبار ، ولأنه الأكثر ملاءمه في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية .

## ٣ . ٤ أداة جمع البيانات

اعتمد الباحث في هذه الدراسة أداة الاستبانة ، حيث قام بتصميم استبانة تجيب عن التساؤلات التي تخدم أهداف الدراسة مكونة من ٢٤ مفردة، البعض منها مغلق (متعدد الاختيارات) والبعض الآخر مفتوح النهاية لإعطاء المبحوث الحرية في التعبير ، وتوضيح مرئياته وبحرية عن السؤال المطروح ، وتمثلت الاستبانه في ثلاثة محاور رئيسة تناولت في المحور الأول البيانات الأساسية كالعمر والمستوى التعليمي والحالة المهنية والاجتماعية ، وذلك بهدف معرفة مدى تأثيرها في متغيرات البحث وعلاقتها بالسلوك المنحرف ، كما تناولت أيضا الوسيلة المفضلة للمشاهدة ومكان المشاهدة واوقاتها .

وتناول المحور الثاني تساؤلات حول مشاهدة التلفزيون والبرامج المفضلة ومتوسط ساعات المشاهدة وأهم البرامج والأفلام المحببه وأهم الشخصيات والأبطال التي يحرص المبحوثون على مشاهدتها .

وتناول المحور الثالث تساؤلات حول مشاهدة الفيديو وأهم البرامج والأفلام التي حرص على متابعتها أفراد العينه ، ومتوسط عدد ساعات المشاهدة والمكان المفضل للمشاهدة والصحبه المرافقة أثناء عملية المشاهدة .

واستعان الباحث بالاستبانه التي استخدمت في دراسة مشابهة للباحث الكبيسي، (١٩٩٧م) بعنوان « علاقة وسائل الاتصال المرئية بالسلوك الانحرافي في المجتمع القطري ودراسة آخرى للباحث كمال عبدالعزيز عبدالرحمن (١٩٩٤م) (أثر البرامج التلفزيونية على النشء والشباب) . مع إجراء إضافة بعض التعديلات التي تتناسب مع طبيعة وأهداف هذه الدراسة .

الجدول رقم (١)

الفئات العمرية لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفــــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | أقل من ١٢ سنة | - | - | ٤ | ٢٪ |
| ٢ | من ١٢ إلى أقل من ١٥ سنة | ٢٠ | ١٠٪ | ٢٩ | ١٤٪ |
| ٣ | من ١٥ إلى أقل من ١٨ سنة | ١٣٤ | ٦٧٪ | ١٢٩ | ٦٤٪ |
| ٤ | ١٨ سنة فأكثر | ٤٢ | ٢١٪ | ٣٧ | ١٩٪ |
| ٥ | بدون إجابة | ٤ | ٢٪ | ١ | ٠,٥٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٦٧٪ من عينة الأسوياء تنحصر أعمارهم من ١٥ ـ ١٨ سنة وأن من عمره ١٨ سنة فأكثر يمثلون ٢١٪ من مجموع أفراد العينة .

كما يشير الجدول إلى أن ٦٤٪ من عينة المنحرفين تنحصر أعمارهم مابين ١٥ ـ ١٨ سنة وأن من عمره ١٨ سنة فأكثر يمثل ١٩٪ من مجموع أفراد العينة وبالتالي فإن ٦٦٪ من مجموع أفراد العينة الكلية (٤٠٠) حالة يمثلون الفئة العمرية من ١٥ إلى أقل من ١٨ سنة .

الجدول رقم (٢)

المستوى التعليمي لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفــــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | لايقرأ ولا يكتب | - | - | ٣١ | ١٦٪ |
| ٢ | يقرأ ويكتب | - | - | ١٠ | ٥٪ |
| ٣ | ابتدائي | - | - | ٥٣ | ٢٧٪ |
| ٤ | اعدادي | - | - | ٤٦ | ٢٣٪ |
| ٥ | ثانوي | ١٧٢ | ٨٦٪ | ٥٦ | ٢٨٪ |
| ٦ | جامعي | - | - | ٢ | ١٪ |
| ٧ | بدون إجابة | ٢٨ | ١٨٪ | ٢ | ١٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٨٦٪ من عينة الأسوياء في المرحلة الثانوية، كما يوضح الجدول أن ٢٨٪ من عينه المنحرفين في المرحلة الثانوية، وأن ٢٣٪ في المرحلة الاعدادية، و ٢٧٪ حاصلون على الشهادة الابتدائية وأن ١٦٪ من عينة المنحرفين لا يقرؤون ولا يكتبون، و ٥٪ يستطيعون القراءة والكتابة.

الجدول رقم (٣)

الحالة المهنية لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفـــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | يعمل | ٣ | ٢٪ | ٧٥ | ٣٨٪ |
| ٢ | لايعمل | ٦ | ٣٪ | ٦٢ | ١٣٪ |
| ٣ | طالب | ١٨٧ | ٩٤٪ | ٩٩ | ٥٠٪ |
| ٤ | بدون إجابة | ٤ | ٢٪ | - | - |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٩٤٪ من أفراد عينة الأسوياء هم من فئة الطلاب وامتنع ٤ طلاب عن الإجابة بنسبة ٢٪ وأن ٢٪ من عينة الأسوياء يعملون بجانب دراستهم كما أشارت البيانات إلى أن ٥٠٪ من عينة المنحرفين هم من الطلاب و ٣٨٪ يمارسون العمل .

**الجدول رقم (٤)**

**الحالة المعيشية لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين**

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفـــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | مع الوالدين | ١٧٦ | ٨٨٪ | ١٣٦ | ٦٨٪ |
| ٢ | مع الوالد | ٢ | ١٪ | ١٥ | ٨٪ |
| ٣ | مع الوالدة | ١٠ | ٥٪ | ٣١ | ١٦٪ |
| ٤ | مع الأقارب | ٤ | ٢٪ | ٩ | ٥٪ |
| ٥ | مع آخرين | ٤ | ٢٪ | ٤ | ٢٪ |
| ٦ | بدون إجابة | ٤ | ٢٪ | ٥ | ٣٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى ٨٨٪ من عينتي الأسوياء يعيشون مع والديهم، و ٥٪ يعيشون مع والدتهم و ٢٪ مع الأقارب و٢٪ مع أخرين وامتنع ٢٪ من أفراد العينة عن الاجابة عن السؤال في مقابل ٦٨٪ من عينه المنحرفين ذكروا أنهم يعيشون مع والديهم و ١٦٪ مع والدتهم فقط و٨٪ مع الوالد فقط، ٥٪ يعيشون مع أقارب وامتنع ٣٪ عن الاجابة.

**الجدول رقم (٥)**

**أسباب دخول المنحرفين الدور الإصلاحية**

| تسلسل | الاستجابات | المنحرفين | |
|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | السرقة | ٥٣ | ٢٧٪ |
| ٢ | الخروج عن سلطة الوالدين | ٣٨ | ١٩٪ |
| ٣ | مرافقة أصدقاء السوء | ٣٣ | ١٧٪ |
| ٤ | القتل | ١٧ | ٩٪ |
| ٥ | الاغتصاب | ١٣ | ٧٪ |
| ٦ | المخدرات | ١٠ | ٥٪ |
| ٧ | التزوير في الوثائق الرسمية | ١٠ | ٥٪ |
| ٨ | إشعال حريق عمد | ٨ | ٤٪ |
| ٩ | المشاجرات | ٨ | ٤٪ |
| ١٠ | تعاطي خمور | ٥ | ٣٪ |
| ١١ | اللواط | ٣ | ٢٪ |
| ١٢ | التفحيط (الرعونه المتعمدة في قيادة السيارات) | ٢ | ١٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٢٧٪ من عينة المنحرفين كان سبب دخولهم الدار الإصلاحية هو التورط في جريمة السرقة وذكر ١٩٪ أن السبب يعود إلى الخروج عن سلطة الوالدين وذكر ١٧٪ أن السبب هو مرافقة أصدقاء السوء، وذكر ٩٪ أن السبب هو التورط في جرائم القتل وذكر ٧٪ أنه بسبب التورط في جرائم الاغتصاب، وذكر ٥٪ المخدرات، وذكر ٥٪ التزوير في الوثائق الرسمية، وذكر ٤٪ إشعال حريق عمد، و٤٪ المشاجرات، و٣٪ تعاطي الخمور، و٢٪ جريمة اللواط و١٪ ممارسة التفحيط والرعونة في القيادة.

الجدول رقم (٦)

الوسيلة المفضلة للمشاهدة لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفـــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | التلفزيون | ١٢٧ | ٦٤٪ | ١١٩ | ٦٠٪ |
| ٢ | السينما | ٥١ | ٢٦٪ | ٤٣ | ٢٢٪ |
| ٣ | الفيديو | ٤٩ | ٢٥٪ | ٥٢ | ٢٦٪ |
| ٤ | الكمبيوتر (C.D) | ٣٣ | ١٧٪ | ٢٢ | ١١٪ |
| ٥ | الإنترنت | ٢٦ | ١٣٪ | ١٣ | ٧٪ |
| ٦ | أخرى | ١ | ٠,٥٪ | ١ | ٠,٥٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٦٤٪ من عينتي الأسوياء يرون أن الوسيلة المفضلة للمشاهده هي التلفزيون، و٢٦٪ يفضلون مشاهدة السينما، ٢٥٪ يفضلون الفيديو، ١٧٪ يفضلون مشاهدة الأفلام التي تعرض بواسطة الكمبيوتر C.D، و ١٣٪ يفضلون المشاهدة عن طريق الإنترنت. أما عينة المنحرفين فإن ٦٠٪ يعدون الوسيلة المفضله لديهم التلفزيون، و ٢٦٪ يفضلون المشاهدة عبر الفيديو، و ٧٪ عن طريق الإنترنت، ٢٢٪ يفضلون وسيلة السينما و ١١٪ يفضلون المشاهدة عبر الكمبيوتر C.D، و٧٪ عن طريق الإنترنت

## الجدول رقم (٧)

## أسباب مشاهدة التلفزيون لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفــــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | للتسلية والترفيه | ١٠٦ | ٥٣٪ | ٧٨ | ٣٩٪ |
| ٢ | لأنه يعلمني أشياء مفيدة | ٦٥ | ٣٣٪ | ٤٣ | ٢٢٪ |
| ٣ | لأنه يعرض برامج أحبها | ٥٩ | ٣٠٪ | ٤٠ | ٢٠٪ |
| ٤ | لقضاء وقت الفراغ | ٥٦ | ٢٨٪ | ٨١ | ٤١٪ |
| ٥ | لنسيان بعض المشاكل | ٢٦ | ١٣٪ | ٤٣ | ٢٢٪ |
| ٦ | للقضاء على العزلة | ٦٥ | ٧٪ | ١٦ | ٨٪ |
| ٧ | أخرى | ٢ | ١٪ | - | - |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٥٣٪ من عينتي الأسوياء يرون أن السبب الذي يدعو لمشاهدة التلفزيون هو التسلية والترفيه، وذكر ٣٣٪ أنه يعلمهم أشياء مفيدة، و ٣٠٪ ذكروا أنه يعرض برامج محببة إليهم، وأن ٢٨٪ ذكروا أن سبب المشاهدة لقضاء وقت الفراغ، و١٣٪ ذكروا أنه بسبب نسيان بعض المشاكل، فيما ذكر ٧٪ أنهم يشاهدون التلفزيون للقضاء على العزلة وفي المقابل نجد أن عينه المنحرفين ذكر ٤١٪ منهم أنه بسبب قضاء وقت الفراغ، ٣٩٪ بهدف التسلية والترفية، وذكر ٢٢٪ لأنه يعلمهم أشياء مفيدة، و ٢٠٪ لأنه يعرض مواداً يحبونها، فيما ذكر ٢٢٪ أنهم يشاهدون التلفزيون لنسيان بعض المشاكل وذكر ٨٪ ان السبب من وراء المشاهدة هو القضاء على عوامل العزلة التي يشعرون بها.

### الجدول رقم (٨)

### متوسط عدد ساعات مشاهدة التلفزيون لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفـــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | أقل من ساعة | ٣٤ | ١٧٪ | ٥١ | ٢٦٪ |
| ٢ | ساعتان | ٥٥ | ٢٨٪ | ٥٧ | ٢٩٪ |
| ٣ | ٣ ساعات | ٤٤ | ٢٢٪ | ٣٧ | ١٩٪ |
| ٤ | ٤ ساعات | ٢٩ | ١٥٪ | ١٧ | ٩٪ |
| ٥ | ٥ ساعات فأكثر | ٣٤ | ١٧٪ | ٣٢ | ١٦٪ |
| ٦ | بدون إجابة | ٤ | ٢٪ | ٥ | ٣٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٢٨٪ من عينتي الأسوياء ذكروا أن متوسط عدد ساعات مشاهدة التلفزيون بحدود ساعتين وذكر ٢٢٪ أن يبلغ ٣ ساعات ، و ١٧٪ أقل من ساعة ، و ١٧٪ أكثر من ٥ ساعات ، و١٥٪ في حدود أربع ساعات ، وامتنع ٢٪ عن الإجابة .

أما عينة المنحرفين فقد ذكر ٢٦٪ أن متوسط ساعات المشاهدة أقل من ساعة ذكر ١٩٪ معدل ٣ ساعات و ١٦٪ أكثر من ٥ ساعات و ٢٩٪ في حدود ساعتين ، و٩٪ معدل ٤ ساعات وامتنع ٣٪ عن الإجابة .

الجدول رقم (٩)

الأوقات المفضلة لمشاهدة التلفزيون لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفـــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | الفترة الصباحية | ٨ | ٤٪ | ٢٤ | ١٢٪ |
| ٢ | فترة مابعد الظهر | ١٥ | ٨٪ | ١٩ | ١٠٪ |
| ٣ | فترة المساء والسهرة | ١٠٨ | ٥٤٪ | ١٠٦ | ٥٣٪ |
| ٤ | كل الأوقات | ٦٩ | ٣٥٪ | ٥١ | ٢٦٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٣٥٪ من عينتي الأسوياء ذكروا أنهم يشاهدون برامج التلفزيون في كل الأوقات، وذكر ٥٤٪ فترة المساء والسهرة، وذكر ٨٪ أن أفضل وقت للمشاهدة هو فترة مابعد الظهر، وذكر ٤٪ الفترة الصباحية. وبالنسبة لعينة المنحرفين ذكر ٥٣٪ أن أفضل الأوقات هي فترة المساء والسهرة، و٢٦٪ كل الأوقات و ١٢٪ خلال الفترة ٥٣٪ أن أفضل الأوقات هي فترة المساء والسهرة، و٢٦٪ كل الأوقات و ١٢٪ خلال الفترة الصباحية، فيما ذكر ١٠٪ أن أفضل أوقات المشاهدة لديهم هي فترة مابعد الظهر.

الجدول رقم (١٠) البرامج والأفلام والفقرات التلفزيونية المفضلة لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | الأفلام البوليسية وأفلام المغامرة والعنف | ١٠١ | ٥١٪ | ٧٠ | ٣٥٪ |
| ٢ | الأفلام والمسلسلات العربية | ٩٣ | ٤٧٪ | ٩٣ | ٤٧٪ |
| ٣ | الأفلام والمسلسلات الأجنبية | ٩٠ | ٤٥٪ | ٦١ | ٣١٪ |
| ٤ | برامج المنوعات | ٧٩ | ٤٠٪ | ٤٢ | ٢١٪ |
| ٥ | البرامج الرياضية | ٨٠ | ٤٠٪ | ٦٥ | ٣٣٪ |
| ٦ | الأفلام العاطفية | ٧٧ | ٣٩٪ | ٢٤ | ١٢٪ |
| ٧ | البرامج الثقافية | ٧٤ | ٣٧٪ | ٣٠ | ١٥٪ |
| ٨ | البرامج الدينية | ٦٩ | ٣٥٪ | ٣٩ | ٢٠٪ |
| ٩ | الرسوم المتحركة (أفلام الكارتون) | ٤٨ | ٢٤٪ | ٤٦ | ٢٤٪ |
| ١٠ | المصارعة الحرة | ٤٤ | ٢٢٪ | ٤٧ | ٢٤٪ |
| ١١ | أخرى | ٣ | ٢٪ | ٥ | ٣٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن البرامج والأفلام التي تفضل مشاهدتها عينة الأسوياء هي الأفلام البوليسية وأفلام المغامرات والعنف حيث ذكر ٥١٪ ذلك وذكر ٤٧٪ الأفلام والمسلسلات العربية وذكر ٤٥٪ منهم أن الأفلام والمسلسلات الأجنبية هي المفضلة لديهم وذكر ٤٠٪ برامج المنوعات وذكر ٤٠٪ البرامج الرياضية و ٣٩٪ البرامج العاطفية و ٣٧٪ البرامج الثقافية و ٣٥٪ البرامج الدينية و ٢٤٪ برامج الرسوم المتحركة وذكر ٢٢٪ المصارعة الحرة وذكر ٢٪ مواداً أخرى متنوعة، فيما ذكر ٣٥٪ من عينة المنحرفين أن الأفلام البوليسية وأفلام المغامرة هي الأفضل لديهم وذكر ٤٧٪ الأفلام العاطفية و ١٥٪ البرامج الثقافية و ٢٠٪ البرامج الدينية و ٢٤٪ الرسوم المتحركة و ٢٤٪ المصارعة الحره و ٣٪ برامج أخرى متنوعة.

## الجدول رقم (١١)
## الشخصيات والأبطال المفضلة لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفـــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | (نعم) يوجد أبطال أحبهم | ١٦٦ | ٨٣٪ | ١٣٩ | ٧٠٪ |
| ٢ | (لايوجد) أبطال وشخصيات أحبهم | ٣٠ | ١٥٪ | ٥٧ | ٢٩٪ |
| ٣ | بدون إجابة | ٤ | ٢٪ | ٣ | ٢٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٨٣٪ من عينتي الأسوياء يوجد لديهم أبطال وشخصيات تلفزيونية يحبونهم، فيما ذكر ١٥٪ أنه لا يوجد، وامتنع ٢٪ عن الإجابة أما عينة المنحرفين فقد ذكر ٧٠٪ أن هناك شخصيات وأبطالاً تلفزيونية يحبونهم، وذكر ٢٩٪ أنه لايوجد شخصيات معينة، وامتنع ٢٪ عن الإجابة.

الجدول رقم (١٢)

أسباب الاعجاب بالأبطال والشخصيات التلفزيونية لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | لجاذبيتهم | ٨٣ | ٤٢٪ | ٢٨ | ١٤٪ |
| ٢ | لحسن مظهرهم | ٥١ | ٢٦٪ | ٢٣ | ١٢٪ |
| ٣ | لقيامهم بأفعال خارقة | ٥٢ | ٢٦٪ | ٢٣ | ١٧٪ |
| ٤ | لقوتهم الجسميه | ٣٩ | ٢٠٪ | ٢٩ | ١٥٪ |
| ٥ | لذكائهم في التهرب من الشرطة | ٢٨ | ١٤٪ | ٣١ | ١٦٪ |
| ٦ | لزعامتهم الاشخاص | ١٩ | ١٠٪ | ٢١ | ١١٪ |
| ٧ | أخرى (متنوعة) | ٢١ | ١١٪ | ٢٢ | ١١٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٤٢٪ من عينتي الأسوياء ذكروا أن السبب الذي يدعو إلى محبة الأبطال والشخصيات التلفزيونية والاعجاب بهم هو لجاذبيتهم، وذكر ٢٦٪ أنه لحسن مظهرهم و ٢٦٪ لقيامهم بأعمال خارقة، و ٢٠٪ لقوتهم الجسمية، و ١٤٪ لذكائهم في التهرب من الشرطة، و١٠٪ لزعامتهم لأشخاص. في حين ذكر ١١٪ لأسباب أخرى متنوعة مثل الإعجاب والمحبة والتقدير ونحو ذلك، في حين ذكر ١٤٪ من عينة المنحرفين أنه بسبب جاذبيتهم، و ١٢٪ لحسن مظهرهم، و ١٧٪ لقيامهم بأفعال خارقة، و ١٥٪ لقوتهم الجسميه، و١٦٪ لذكائهم في التهرب من الشرطة، و١١٪ ذكروا لزعامتهم لأشخاص، و١١٪ ذكروا أن سبب محبتهم يعود إلى أسباب أخرى متنوعة.

الجدول رقم (١٣)

تقديم النصح بعدم مشاهدة أفلام أو برامج تلفزيونية لعينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفــــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | (نعم) انصح بذلك | ٩٤ | ٤٧٪ | ٧٤ | ٣٧٪ |
| ٢ | (لا) انصح | ٦٤ | ٣٢٪ | ٨٠ | ٤٠٪ |
| ٣ | (لا) أعرف | ٣٦ | ١٨٪ | ٤٢ | ٢١٪ |
| ٤ | بدون إجابة | ٦ | ٣٪ | ٤ | ٢٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٤٧٪ من عينتي الأسوياء ينصحون بعدم مشاهدة برامج ومواد تلفزيونية، وذكر ٣٢٪ أنهم لا ينصحون بعدم المشاهدة للبرامج التلفزيوينة، و ١٨٪ أنهم لا يعرفون، وامتنع ٣٪من الإجابة.

وفيما يتعلق بعينة المنحرفين ذكر ٣٧٪ أنهم ينصحون بعدم مشاهدة بعض المواد التلفزيونية، وذكر ٢٩٪ أنهم لايعرفون، و٤٠٪ ذكروا أنه لا ينصحون بعدم المشاهدة. فيما امتنع ٢٪ عن الإجابة.

الجدول رقم (١٤) انواع الأفلام والبرامج التي ينصح بعدم مشاهدتها من قبل عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفـــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | أفلام العنف والجريمة | ٦١ | ٣١٪ | ٤١ | ٢١٪ |
| ٢ | الأفلام العاطفية | ٥٨ | ٢٩٪ | ٢٣ | ١٢٪ |
| ٣ | بعض الإعلانات التجارية | ٣٩ | ٢٠٪ | ١٤ | ٧٪ |
| ٤ | الرسوم المتحركة العنيفة | ٢٨ | ١٤٪ | ١٢ | ٦٪ |
| ٥ | الأفلام البوليسية وأفلام المغامره | ٢٥ | ١٣٪ | ٢٢ | ١١٪ |
| ٦ | أخرى (متنوعة) | ١١ | ٦٪ | ٤ | ٢٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٣١٪ من أفراد عينتي الأسوياء ينصحون بعدم مشاهدة أفلام العنف والجريمة، و ٢٩٪ ينصحون بعدم مشاهدة الأفلام العاطفية، و ٢٠٪ ينصحون بعدم مشاهدة بعض الإعلانات التجارية، و ١٤٪ ينصحون بعدم مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة العنيفة، فيما نصح ١٣٪ من أفراد العينة بعدم مشاهدة الأفلام البوليسية وأفلام المغامرة، فيما أشار ٦٪ إلى أنهم ينصحون بعدم مشاهدة برامج وأفلام متنوعة كأفلام الجنس والحب ونحوها.

أما عينة المنحرفين فقد نصح ٢١٪ بعدم مشاهدة أفلام العنف والجريمة، و ١٢٪ الأفلام العاطفية، ٧٪ بعدم مشاهدنة الإعلانات التجارية ، ٦٪ نصحوا بعدم مشاهدة الرسوم المتحركة، ١١٪ بعدم مشاهدة الأفلام البوليسية وأفلام المغامرة، فيما ذكر ٢٪ أنهم ينصحون بعدم مشاهدة أفلام وبرامج متنوعة إلا أنهم لم يبينوا ماهية تلك البرامج.

الجدول رقم (١٥)
مشاهدة الفيديو لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | نعم أشاهد الفيديو | ٩١ | ٤٦٪ | ٩٩ | ٥٠٪ |
| ٢ | أحيانا أشاهد الفيديو | ٧٣ | ٣٧٪ | ٤٦ | ٢٣٪ |
| ٣ | لا أشاهد الفيديو | ٣٤ | ١٧٪ | ٥٣ | ٢٧٪ |
| ٤ | بدون إجابة | ٢ | ١٪ | ٢ | ١٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٤٦٪ من عينتي الأسوياء يشاهدون الفيديو، وذكر ٣٧٪ أنهم يشاهدون الفيديو بعض الأحيان، ١٧٪ ذكروا أنهم لا يشاهدون الفيديو.

أما فيما يتعلق بعينة المنحرفين فقد ذكر ٥٠٪ أنهم يشاهدون الفيديو، وذكر ٢٣٪ أنهم يشاهدون الفيديو بعض الأحيان، وذكر ٢٧٪ أنهم لا يشاهدون الفيديو، فيما امتنع ١٪ من كل من عينتي الأسوياء والمنحرفين عن الإجابة

الجدول رقم (١٦)

متوسط ساعات مشاهدة الفيديو لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | أقل من ساعة | ٨٠ | ٤٠٪ | ٤٤ | ٢٢٪ |
| ٢ | ساعتان | ٥١ | ٢٦٪ | ٦١ | ٣١٪ |
| ٣ | ٣ ساعات | ١٥ | ٨٪ | ٢١ | ١١٪ |
| ٤ | ٤ ساعات | ١٤ | ٧٪ | ٥ | ٣٪ |
| ٥ | ٥ ساعات فأكثر | ٧ | ٤٪ | ١١ | ٦٪ |
| ٦ | بدون إجابة | ٣٣ | ١٧٪ | ٥٨ | ٢٩٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٤٠٪ من عينتي الأسوياء ذكرت أن متوسط عدد الساعات التي يشاهد فيها الفيديو أقل من ساعة، وذكر ٢٦٪ بمعدل ساعتين، وذكر ٨٪ بمعدل ٣ ساعات، وذكر ٧٪ بمعدل ٤ ساعات، وذكر ٤٪ بمعدل ٥ ساعات فأكثر، وامتنع ١٧٪ عن الإجابة.

وفيما يتعلق بعينة المنحرفين فقد ذكر ٢٢٪ أن المعدل أقل من ساعة، وذكر ٣١٪ بمعدل ساعتين، وذكر ١١٪ بمعدل ٣ ساعات، وذكر ٦٪ بمعدل ٥ ساعات فأكثر، وذكر ٣٪ بمعدل ٤ ساعات، فيما امتنع ٢٩٪ عن الإجابة.

### الجدول رقم (١٧)

### الأوقات المفضلة لمشاهدة الفيديو لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفــــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | الفترة الصباحية | ٦ | ٣٪ | ١٩ | ١٠٪ |
| ٢ | فترة مابعد الظهر | ١٨ | ٩٪ | ١٧ | ٩٪ |
| ٣ | الفترة المسائية | ٨٨ | ٤٤٪ | ٨٤ | ٤٢٪ |
| ٤ | في أي وقت | ٦٨ | ٣٤٪ | ٤٥ | ٢٣٪ |
| ٥ | بدون إجابة | ٢٠ | ١٪ | ٣٥ | ١٧٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٣٪ من عينتي الأسوياء يفضلون مشاهدة الفيديو في الفترة الصباحية، فيما ذكر ٩٪ أن فترة مابعد الظهر هي الفترة المفضلة، وذكر ٤٤٪ أن الفترة المسائية هي الوقت المحبب لديهم، وذكر ٣٤٪ أنهم يفضلون مشاهدة الفيديو في كل الأوقات وقد امتنع ١٠٪ عن الإجابة.

أما فيما يتعلق بعينة المنحرفين فقد ذكر ١٠٪ أن الفترة الصباحية هي أفضل الأوقات، وذكر ٩٪ أنهم يفضلون مشاهدة الفيديو في فترة مابعد الظهر، وذكر ٤٢٪ أن الفترة المسائية هي أنسب الأوقات وأفضلها فيما ذكر ٢٣٪ كل الأوقات وقد امتنع ١٧٪ عن الإجابة.

الجدول رقم (١٨)

نوع الأفلام والمواد المفضلة عبر الفيديو لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفـــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | الأفلام البوليسية | ٧٨ | ٣٩٪ | ٤٩ | ٢٥٪ |
| ٢ | الأفلام الأجنبية | ٧٧ | ٣٩٪ | ٤٢ | ٢١٪ |
| ٣ | أفلام المغامرة والعنف | ٧٢ | ٣٦٪ | ٤٦ | ٢٣٪ |
| ٤ | الأفلام العاطفية | ٦٧ | ٣٤٪ | ١٩ | ١٠٪ |
| ٥ | الأفلام التاريخية | ٥١ | ٢٦٪ | ١٥ | ٨٪ |
| ٦ | الأفلام العربية | ٤٩ | ٢٥٪ | ٣٦ | ١٨٪ |
| ٧ | المواد الرياضية | ٣٣ | ١٧٪ | ٢٣ | ١٢٪ |
| ٨ | المواد الثقافية | ٣٢ | ١٦٪ | ١٣ | ٧٪ |
| ٩ | أخرى | ١٢ | ٦٪ | ٦ | ٣٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٣٩٪ من عينتي الأسوياء يفضلون مشاهدة الأفلام البوليسية عبر الفيديو، و ٣٩٪ الأفلام الأجنبية، و ٣٦٪ أفلام المغامرة والعنف، و ٣٤٪ الأفلام العاطفية، و ٢٦٪ الأفلام التاريخية، و ٢٥٪ الأفلام العربية، و ١٧٪ المواد الرياضية، و ١٦٪ المواد الثقافية، و ٦٪ ذكروا مواد متنوعة وغير محددة، أما عينة المنحرفين فقد ذكر ٢٥٪ الأفلام البوليسية و ٢١٪ الأفلام الأجنبية، و ٢٣٪ أفلام المغامرة والعنف، و ١٠٪ الأفلام العاطفية، و ٨٪ الأفلام التاريخية، و ١٨٪ الأفلام العربية، و ١٢٪ المواد الرياضية، و ٧٪ المواد الثقافية، و ٣٪ ذكروا مواد متنوعة

الجدول رقم (١٩)

أماكن مشاهدة الفيديو لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفـــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | في البيت | ١٢١ | ٦١٪ | ٨٨ | ٤٤٪ |
| ٢ | خارج البيت | ١٠ | ٥٪ | ٣٤ | ١٧٪ |
| ٣ | الاثنين معاً | ٤٢ | ٢١٪ | ٢٨ | ١٤٪ |
| ٤ | بدون إجابة | ٢٧ | ١٤٪ | ٥٠ | ٢٥٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي حول المكان الذي غالباً مايشاهدونه فيه الفيديو إلى أن ٦١٪ من عينتي الأسوياء ذكروا أن المكان الذي غالباً مايشاهدونه فيه أفلام الفيديو هو المنزل، وذكر ٥٪ خارج المنزل، وذكر ٢١٪ الاثنين معاً، فيما امتنع ١٤٪ عن الإجابة.

أما عينة المنحرفين فقد ذكر ٤٤٪ أنهم يشاهدون الفيديو في ا لمنزل، وذكر ١٧٪ خارج المنزل وذكر ١٤٪ الاثنين معاً، وامتنع ٢٥٪ عن الإجابة.

## الجدول رقم (٢٠)
## يوضح الاستجابات حول من يشاهدون الفيديو لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفــــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | أفراد أسرتي يشاهدون معي الفيديو | ١٠٥ | ٥٣٪ | ٦٩ | ٣٥٪ |
| ٢ | أصدقائي يشاهدون معي الفيديو | ٥٨ | ٢٩٪ | ٤٧ | ٢٤٪ |
| ٣ | لا أحد يشاهد معي الفيديو | ٣٣ | ١٧٪ | ١٩ | ١٠٪ |
| ٤ | بدون إجابة | ٤ | ٢٪ | ٢ | ١٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٥٣٪ من عينتي الأسوياء ذكرت أن أفراد الأسرة يشاركونهم مشاهدة أفلام الفيديو ، في حين ذكر ٢٩٪ أن أصدقاءهم يشاهدون معهم برامج وأفلام الفيديو ، وذكر ١٧٪ أنه لا أحد يشاهد معهم وامتنع ٢٪ عن ذكر الإجابة .

أما عينة المنحرفين فقد ذكر ٣٥٪ أنهم يشاهدون الفيديو مع أفراد أسرتهم في حين ذكر ٢٤٪ أنهم يشاهدون الفيديو مع أصدقائهم ، وذكر ١٠٪ أنه لا أحد يشاهد معهم أفلام الفيديو ، في حين امتنع ١٪ عن ذكر الإجابة .

الجدول رقم (٢١)

**تفضيل مشاهدة مايعرضه التلفزيون أو الفيديو لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين**

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفـــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | التلفزيون | ٩١ | ٤٦٪ | ١٠١ | ٥١٪ |
| ٢ | الفيديو | ٢٨ | ١٤٪ | ٣٦ | ١٨٪ |
| ٣ | لافرق بينهما | ٧٤ | ٣٧٪ | ٥٥ | ٢٨٪ |
| ٤ | بدون إجابة | ٧ | ٤٪ | ٨ | ٤٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٣٧٪ من عينتي الأسوياء أنه لافرق لديهم حول درجة التفضيل في مشاهدة مايعرضه التلفزيون أو الفيديو ، بينما ذكر ٤٦٪ أنهم يفضلون التلفزيون على مشاهدة الفيديو ، وذكر ١٤٪ أنهم يفضلون مشاهدة الفيديو وامتنع ٤٪ عن الإجابة .

أما فيما يتعلق بعينة المنحرفين فقد ذكر ٥١٪ أنهم يفضلون مشاهدة التلفزيون، وذكر ١٨٪ مشاهدة الفيديو ، وذكر ٢٨٪ أنه لافرق بينهما في حين امتنع ٤٪ عن الإجابة .

الجدول رقم (٢٢)

تقليد الممثلين في العادات واللباس لدى أفراد عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفــــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | نعم هناك تقليد في العادات واللبس | ١٦٦ | ٨٣٪ | ١٣٩ | ٧٠٪ |
| ٢ | لا ليس هناك تقليد | ٣٠ | ١٥٪ | ٥٧ | ٢٩٪ |
| ٣ | بدون إجابة | ٤ | ٢٪ | ٣ | ٢٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٨٣٪ من عينتي الأسوياء يوجد لديهم أبطال وشخصيات تلفزيونية يحبونهم، فيما ذكر ١٥٪ أنه لا يوجد، وامتنع ٢٪ عن الإجابة أما عينة المنحرفين فقد ذكر ٧٠٪ أن هناك شخصيات تلفزيونية وأبطالاً يحبونهم، وذكر ٢٩٪ أنه لا يوجد شخصيات معينة، وامتنع ٢٪ عن الإجابة.

**الجدول رقم (٢٣)**
**تقديم النصح بعدم مشاهدة أفلام وبرامج الفيديو لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين**

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفـــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | نعم أنصح بعدم مشاهدة أفلام الفيديو | ١١٩ | ٦٠٪ | ١٢٩ | ٦٥٪ |
| ٢ | لا أنصح بعدم مشاهدة الفيديو | ٦٤ | ٣٢٪ | ٥٥ | ٢٨٪ |
| ٣ | بدون إجابة | ١٧ | ٩٪ | ١٦ | ٨٪ |

تشير بيانات الجدول الإحصائي إلى أن ٦٠٪ من عينتي الأسوياء ينصحون بعدم مشاهدة أفلام الفيديو وذكر، ٣٢٪ أنهم لا ينصحون بذلك في حين امتنع ٩٪ عن الإجابة .

أما عينة المنحرفين فقد ذكر ٦٥٪ أنهم ينصحون بعدم مشاهدة أفلام الفيديو، و٢٨٪ لا ينصحون بعدم المشاهدة فيما امتنع ٨٪ عن الإجابة .

## الجدول رقم (٢٤)

## نوعية الأفلام التي ينصح بعدم مشاهدتها في الفيديو لدى عينتي الأسوياء والمنحرفين

| تسلسل | الاستجابات | الأسوياء | | المنحرفــون | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١ | أفلام العنف | ٦٧ | ٣٤٪ | ٥١ | ٢٦٪ |
| ٢ | أفلام خليعة | ١١٤ | ٥٧٪ | ٩٢ | ٤٦٪ |
| ٣ | بعض الإعلانات التجارية | ٤١ | ٢١٪ | ١٢ | ٦٪ |
| ٤ | المسرحيات | ٢٠ | ١٠٪ | ١٢ | ٦٪ |
| ٥ | الرسوم المتحركة العنيفة | ٤٧ | ٢٤٪ | ١٤ | ٧٪ |
| ٦ | الأفلام العاطفية | ٥١ | ٢٦٪ | ٣٥ | ١٨٪ |
| ٧ | أخرى | ٧ | ٤٪ | ١ | ٠,٥٪ |

يشير الجدول الإحصائي إلى أن ٥٧٪ من عينتي الأسوياء ينصحون تحديداً بعدم مشاهدة أفلام خليعة وذكر ٣٤٪ أفلام العنف، و ٢١٪ الإعلانات التجارية، و ٢٤٪ الرسوم المتحركة، و ٢٦٪ الأفلام العاطفية، و ١٠٪المسرحيات.

أما عينة المنحرفين فقد ذكر ٤٦٪ أنهم ينصحون بعدم مشاهدة أفلام خليعة وذكر ٢٦٪ أفلام العنف وذكر ١٨٪ الأفلام العاطفية وذكر ٧٪ الرسوم المتحركة العنيفة وذكر ٦٪ المسرحيات وذكر ٦٪ بعض الإعلانات التجارية.

## ٣ .٥ مناقشــة النتائج

### ٣ . ٥ . ١ البيانات الأولية عن المبحوثين

**ـ العمر**

من خلال استعراض بيانات الجداول الإحصائية من (١ ـ ٤) والمتعلقة بالحالة العمرية والتعليمية والمهنية والاجتماعية للمبحوثين، يتضح لنا أن غالبية المبحوثين من عينة الأسوياء والمنحرفين تنحصر أعمارهم مابين سن ١٥ ـ ١٨ سنة ، وأن المجموعتين متشابهتان إلى حد كبير ، حيث يمثلون ٦٦٪ تقريبا من أفراد العينة من حيث تقارب فئاتهم العمرية بمعنى أنهم يعيشون مرحلة المراهقة بكل متغيراتها . وهذه السن تعد نتيجه طبيعية لاختيار الباحث حيث كانت عينة الأسوياء من طلاب الثانوية العامة وعينة المنحرفين من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية والذي يختص بايواء الأحداث المنحرفين من سن ١٥ إلى ١٨ سنه ونلاحظ ان ١٩٪ من عينة المنحرفين أعمارهم تتجاوز من ١٨ عاماً و١٤٪ دون سن الخامسة عشرة مما يعني عدم الالتزام بالسن القانونية وقد يكون تعمد بعض المراهقين زيادة عمرهم من باب التطلع إلى الرجولة المبكرة.

**ـ الحالة التعليمية**

وعن المستوى التعليمي للعينة نلاحظ ان نسبة ٨٦٪ من عينة الأسوياء ممن يدرسون في المرحلة الثانوية، مقابل ٢٨٪ من عينة المنحرفين، أي بمعدل ثلاثة أضعاف على الرغم من تساوي فئاتهم العمرية ، الأمر الذي يعني أن هناك علاقه عكسية بين التعليم وا لانحراف ، بحيث أنه كلما انخفض المستوى التعليمي زاد من احتماليه الانحراف السلوكي وكلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد انخفضت نسبة احتمالية انحرافه وهو ما أكدته معظم

الدراسات الاجتماعية المتعلقه بظاهرة الجريمة وبعض النظريات العلمية المفسرة للسلوك الإجرامي .

**ـ الحالة المهنية**

وفيما يتعلق بالمستوى المهني نجد أن غالبية أفراد العينة من الطلاب وأنهم يمثلون ٩٠٪ من أفرادها ، ونجد أن هناك تبايناً واضحاً في المرحلة التعليمية بين أفراد المجموعتين ، ويتضح ذلك جلياً من وجود ٩٤٪ من عينة الأسوياء من الطلاب في المرحلة الثانوية ، مقابل ٥٠٪ من عينة المنحرفين من الطلاب على الرغم من تقارب الفئات العمرية للمبحوثين ، وافتراض أن يكونوا جميعهم في المرحلة الثانوية ويلاحظ كذلك ان ٢٪ فقط من الأسوياء يمارسون العمل بجانب الدراسة بينما ٣٨٪ من فئة المنحرفين اكتفوا بالعمل بعد انقطاعهم عن مقاعد الدراسة . وهذه النتائج تتوافق مع ماسبق ذكره عن الحاله التعليمية لكلتا العينتين وعلى الرغم ان معظم الدراسات العلمية تؤكد ان وجود فرص العمل وانخفاض نسبة البطاله عامل هام في الحد من الجريمة واتيان السلوك المنحرف إلا أن وجود فرص العمل يؤدي إلى عامل يهم لمن هم في سن المراهقة وقد يكون عاملاً ذا نتائج سلبية يؤدى إلى توفرالمال للفرد المنحرف مما يؤدي إلى ازدياد انحرافه لاسيما في حال عدم وجود رقابة والديه عليه وهذا يتطلب إجراء دراسات تكميلية لمعرفه أثر توفر المال في هذا السن وهل يكون سبباً رئيساً في الانحراف؟ .

**ـ الحالة الاجتماعية**

أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يعيشون مع الوالدين ، وفي ظل رعايتهما فقد ذكر ذلك ٨٨٪ من عينة الاسوياء ، و٦٨٪ من عينة المنحرفين ، وتناقصت نسب الاستجابات حول باقي المتغيرات المتعلقة بهذا العنصر فيما

يخص المعيشة مع الوالد فقط أو الأقارب . . . الخ ونلاحظ وجود فرق واضح بين عينتي الأسوياء والمنحرفين في معيشتهم مع الوالدين وهو مايتوافق مع الدراسات والنظريات العلمية حول التفكك الأسري وأثره في ارتكاب الجريمة وهذا لايعني بالضرورة أن كل أسره مفككه تنتج أبناء منحرفين فقد يكون التصدع الأسري وضعف الاهتمام والإشراف سبباً رئيساً للانحراف على الرغم من وجود الوالدين والعيش تحت مظلتهم ورعايتهم .

## ٣ . ٥ . ٢ المشاهدة

### ـ الوسيلة المفضلة

يتضح لنا من استعراض الجدول رقم (٦) أن الوسيلة المفضلة لدى العينتين هي التلفزيون ، وهو ما أشار إليه ٦٤٪ من عينة الأسوياء و ٦٠٪ من عينة المنحرفين، ويليها مباشرة مشاهدة الفيديو وهو ماذكره ٢٥٪ من الأسوياء و٢٦٪ من عينة المنحرفين ، وهو ماأكده المبحوثون في الجدول رقم (٢١) عندالمقارنة بين وسيلة الفيديو والتلفزيون الأمر الذي يعني تفضيلهم التلفزيون والفيديو على وسائل الاتصال المرئية الأخرى كالسينما والانترنت وأقراص C.D التي تشاهد بواسطة الكمبيوتر ، وهذه نتيجة طبيعية لقدم هاتين الوسيلتين وانتشارهما لدى معظم الأسر ، ولكونهما موجودتين في معظم المرافق والملتقيات الشبابية بعكس الوسائل الأخرى كالإنترنت والكمبيوتر ، التي وإن بدأت تنتشر خلال السنوات الأخيره ويمكن ارتياد المقاهي لمشاهدتها الا أن ذلك مرتبط بعوامل مادية وقدرة فنية على التعامل معها قد لايكون الجميع متمكناً منها .

ـ معدل المشاهدة

أما فيما يتعلق بمعدل ساعات المشاهدة فإننا نجد أن معدل مشاهدة التليفزيون لدى أفراد كلتا العينتين متقارب ، حيث ذكر ٢٨٪ من عينة الأسوياء أن معدل مشاهدتهم للتلفزيون ساعتان يومياً في حين ذكر ٢٩٪ من المنحرفين المعدل نفسه كما ذكر ١٧٪ من عينة الأسوياء أن معدل مشاهدتهم لبرامج التلفزيون خمس ساعات وأكثر يومياً في مقابل ١٦٪ من عينة المنحرفين مما يعني أن معدل المشاهده متقارب بين العينتين ولايشكل سبباً من أسباب الانحراف .

وأما فيما يتعلق بالفيديو فقد ذكر ٤٠٪ من عينة الأسوياء أنهم يشاهدون الفيديو بمعدل أقل من ساعة في اليوم حين ذكر ٢٢٪ من عينة المنحرفين المعدل نفسه أي أن الاسوياء يحرصون على مشاهدة الفيديو بمعدل الضعف وأنها ترغب في مشاهدة برامج مختلفة المضامين والأهداف بعكس ماتعرضه برامج التلفزيون ومن الجدير بالذكر أن معدل ساعات المشاهدة بالنسبة لأفراد العينتين قد لايكون سبباً رئيساً للانحراف ، وإنما يرجع الى نوعية المادة والمضمون ، وأن المشاهدة بحد ذاتها لاتعني شيئا إلا بالرجوع الى مضمون البرامج التي تمت مشاهدتها ، وأن ارتفاع معدل ساعات مشاهدة الفيديو عند الأسوياء يؤكد على مشاهدة برامج محددة تتناسب مع ميولها وتستجيب لرغبتها . وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة العيسوي ، ١٩٨٤م التي توصلت الى أن الطفل المنحرف الذي يشاهد التلفيزيون كان منحرفاً قبل المشاهدة وأنه لجأ إلى المشاهدة أو أدمن المشاهدة كنوع من التعويض والتنفيس . وأن المشاهده بحد ذاتها ليست عاملاً من عوامل

الانحراف وا لجريمة . وبتحليل الجدول رقم (٧) والمتعلق بالسبب الذي يدعو للمشاهدة فقد ذكر ٥٣٪ من عينة الأسوياء أنه بهدف التسلية والترفيه في مقابل ٣٩٪ عند عينة المنحرفين وأكد المنحرفون أن السبب الرئيسي للمشاهدة هو قضاء وقت الفراغ وهو ماأشار إليه ٤١٪ مقابل ٢٨٪ عند الأسوياء الأمر الذي يعنى وجود وقت فراغ كبير لدى المنحرفين يحاولون القضاء عليه بالمشاهدة وقد يكون عامل الفراغ أحد العوامل التي أدت بهم إلى الانحراف وهو ما يتوافق مع الدراسات والإبحاث العلمية ، وكذلك النظريات الاجتماعية لتفسير السلوك المنحرف ، كما ان نسيان بعض المشاكل يعد أحد العوامل الرئيسة التي تدفع المنحرفين للمشاهدة وهو ماأكدوه بنسبة ٢٢٪ في مقابل ١٣٪ عند الأسوياء الأمر الذي يعني أن لديهم ظروفاَ نفسية أو مشكلات أخرى أكثر من عينة الأسوياء والذين يتميزون بنوع من الاستقرار . وهذا يؤكد أن المشاهده بحد ذاتها لاتعني شيئاً إلا بالرجوع إلى الأسباب الحقيقية التي تدفع الفرد الى الحرص على المشاهده ومضامينها وتمضية الوقت الذي يمر به .

كما كشفت الدراسة أن الفترة المفضلة لمشاهدة التلفزيون والفيديو هي فترة المساء والسهرة ، وقد تقاربت نسبتا عينتى الأسوياء والمنحرفين ٥٤٪ و٥٣٪ على التوالي بالنسبة للتلفزيون و٤٤٪ عند الأسوياء و٤٢٪ عند المنحرفين بالنسبة للفيديو الأمر الذي يعنى أن عامل الوقت ونوعية البرامج التي تعرض فيه يشاهدها كل من أفراد العينتين ، وهذا يؤكد ماتوصلنا إليه سابقاً كما أنه نتيجة طبيعية لتشابه الفروق الاجتماعية والأسرية بين العينتين حول أوقات المشاهدة إلا أننا نلاحظ زيادة تبلغ ثلاثة أضعاف في المشاهدة خلال الفترة الصباحية لبرامج وأفلام الفيديو حيث بلغت ١٠٪ عند المنحرفين مقابل ٣٪ عند الأسوياء وكذلك مشاهدة التلفزيون حيث بلغت

١٢٪ عند المنحرفين و ٤٪ عند الأسوياء ، مما يعنى أن هناك تسرباً مدرسياً يستغل للمشاهدة خلال الفترة الصباحية وأن هذا التهرب من المدرسة قد يكون عاملاً من عوامل الانحراف وهو ماتأكد لنا عند سؤال المبحوثين . عن المكان الذي تتم فيه المشاهده حيث نلاحظ أن غالبية عينة الأسوياء وبنسبه ٦١٪ يشاهدون الفيديو داخل المنزل في مقابل ٤٤٪ من عينة المنحرفين وأن من يشاهدونه خارج المنزل بنسبه ٥٪ ، في حين أن من يشاهد الفيديو خارج المنزل من عينة المنحرفين بنسبه ١٧٪ اي بمعدل ٣ أضعاف الأسوياء الأمر الذي يعني أن عينه المنحرفين توجد لديها مجموعة من الأصدقاء يحرصون سوياً على الالتقاء بصفة مستمرة ويشاهدون الفيديو وأن جماعه الرفاق هي التي تدفع إلى الالتقاء ومن ثم تمضية الوقت بمشاهدة أفلام الفيديو كما أنه قد يعني رغبة المنحرفين في مشاهدة أفلام وبرامج لاترضى عنها الأسرة وهو ما أكده المبحوثون في الجدول رقم (٢٠) حول مع من يشاهد الفيديو حيث نلاحظ أن أفراد اسرة الأسوياء يشاركونهم المشاهدة وبنسبة ٥٣٪ مقابل ٣٥٪ لدى المنحرفين كما يعنى ان هناك تماسكاً أسرياً وعدم تصدع عند أسر الأسوياء بدرجه أكبر من أسر المنحرفين وهو مااتضح لنا في الجدول رقم (٤) حيث ان ٨٨٪ من الأسوياء يعيشون مع والديهم مقابل ٦٨٪ من المنحرفين مما يعني أن التفكك الأسري ورفقة أصدقاء السوء من أسباب الانحراف وهو ماتؤكده الدراسات العلمية السابقة ونظريات علم الجريمة .

**ـ نوعية البرامج المفضلة**

وفيما يتعلق بنوعية البرامج المفضله لدى أفراد العينتين فيما يتعلق ببرامج التلفزيون توضح بيانات الجدول رقم (١٠) ان ٣٥٪ من عينه المنحرفين تفضل مشاهدة أفلام العنف والمغامرات مقابل ٥١٪ من عينة الأسوياء ، ممايعنى أن درجة تفضيل هذه النوعية من الأفلام تكون لدى فئة المنحرفين

بمعدل أقل من عينة الأسوياء وهو ماأكده المبحوثون في الجدول رقم (١٨) بسؤالهم عن نوعية الأفلام و المواد التي يستمتعون بمشاهدتها في الفيديو جدول رقم (١٨) فقد ذكر ٣٦٪ من الأسوياء أنهم يفضلون مشاهدة أفلام العنف والمغامرات مقابل ٢٣٪ من عينة المنحرفين بمعنى أن عينة الأسوياء تشاهد أفلام العنف بدرجة أكبر من عينة المنحرفين وهو ماتم التأكد منه في ذات الجدول رقم (١٨) عند سؤالهم عن الأفلام البوليسية حيث اتضح أن الأسوياء يفضلون مشاهدة الأفلام البوليسيه بنسبة أكبر من عينة المنحرفين حيث بلغت عند الأسوياء ٣٩٪ مقابل ٢٥٪ لدى المنحرفين ، مما يدل على أن عينة الأسوياء تشاهد وتستمتع برؤية أفلام العنف والمغامرات ويحرصون على متابعتها بمعدل أكبر من عينة المنحرفين إلا أن نمط وأسلوب المشاهده يختلف فالاسوياء يرونه من جانب إيجابي وهو ماتم التأكد منه في الجدول رقم (١٢) عن سبب محبة أبطال الأفلام لكي نعرف عن قرب ميولهم وغاياتهم ودرجة تأثرهم نلاحظ أنه يتمثل في الجاذبية الشخصية وهو ماأشار إليه ٤٢٪ من الأسوياء مقابل ١٤٪ من عينة المنحرفين وكذلك لحسن مظهرهم بنسبه ٢٦٪ عند الأسوياء مقابل ١٢٪ عند المنحرفين وأن ٢٦٪ من الأسوياء حددو السبب في محبة هؤلاء الأشخاص قيامهم بأفعال خارقه مقابل ١٧٪ من المنحرفين في حين ذكر المنحرفون وبنسبة ١٦٪ ان السبب الذي يدعو الى محبة الأبطال والشخصيات التلفزيونية هو لذكائهم في التهرب من الشرطة مقابل ١٤٪ من الأسوياء وذكر ١١٪ من المنحرفين أنه بسسبب زعامتهم لأشخاص مقابل ١٠٪ وعلى الرغم من أن الفروق بسيطة فإننا نرى اختلاف الطريقه والأسلوب التي يشاهد فيها كل من الأسوياء والمنحرفين أفلام العنف والمغامرات وأن هذه المشاهدة تأتي تلبية لاحتياجاتهم وشعورهم الداخلي وحسب استعدادهم النفسي مما يؤكد أن المشاهدة تأتي لرغبة داخلية وأن المنحرف في الأصل منحرف ولديه استعداد

وميول قبل عملية المشاهدة .

الأمر الذي يعنى أن هناك أسبابا أخرى تدفع المنحرفين إلى الانحراف وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة حين (١٩٨٦م) التي ترى أن مايشاهده الطفل من عدوان في التلفزيون قد يحرك لديه استعداد مسبقاً للعدوان ، وإن لم تعمل المشاهدة على إثارة هذا الاستعداد وتحريكه فلن يكون للمشاهدة آثارها عليه إلا اذ كان لديه الاستعداد المسبق للعدوان ومن ثم فإن المشاهدة تعد بمثابة عامل محفز للإستعداد الموجود كما أن هذه النتيجة تتوافق مع دراسة ( حسون ، ١٩٩٤م ) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات أهمية بين أفراد مجموعة الأسوياء والمنحرفين فيما يتعلق بمشاهده برامج العنف والمسلسلات البوليسية وكذلك تتوافق مع دراسه ( العمران ١٩٨٣م) التي توصلت إلى عدم وجود اختلاف بين الحدث الجانح والحدث السوي في أسلوب المشاهده المفضلة . وهو ماتأكد لنا عند سؤال أفراد كلتا العينتين في الجدول رقم (١٤ ) هل ينصحون بعدم مشاهدة أفلام معينة في التلفزيون بهدف البوح بما يعكس مشاهدتهم الحقيقة أجاب ٣١٪ من عينة الأسوياء و٢١٪ من عينة المنحرفين بعدم مشاهدة أفلام العنف والجريمة وفيما يتعلق بمشاهدة أفلام الفيديو ( الجدول رقم ٢٤) أجاب ٣٤٪ من الأسوياء بعدم مشاهدة أفلام العنف والجريمة مقابل ٢٦٪ من عينة المنحرفين كما أجاب ٥٧٪ من عينة الأسوياء بعدم مشاهدتهم للإفلام الخليعه مقابل ٤٦٪ من عينة المنحرفين ممايدل على تقارب أفراد العينتين في مشاهدة أفلام العنف والإباحية وأن المشاهدة ومضامينها لاتعد سبباً من أسباب الانحراف وارتكاب الجريمة فالأسوياء وإن كانوا يستمتعون بمشاهدة تلك الأفلام بدرجة مماثلة لدى المنحرفين وأحياناً بدرجه أكبر إلا ان تحصيلهم العلمي ومستواهم الاجتماعي ودرجة التماسك الأسري أفضل من عينه المنحرفين كذلك

المستوى الثقافي الذي يتمتعون به ومشاهدتهم للبرامج التلفزيونية المتعددة المضامين كوّن لديهم حصانة ثقافية تقيهم من الانحراف وهذا مانلاحظه في الجدول رقم (١٠) حيث نجد أن الاسوياء يحرصون على مشاهده التلفزيون لمتابعة البرامج الدينيه وبنسبه ٣٥٪ مقابل ٢٠٪ لدى المنحرفين وكذلك مشاهده البرامج الثقافيه بنسبه ٣٧٪ مقابل ١٥٪ وبرامج الرياضه بنسبه ٤٠٪ مقابل ٣٣٪ وبرامج المنوعات ٤٠٪ مقابل ٢١٪ والأفلام العاطفيه ٣٩٪ مقابل ١٢٪ لدى المنحرفين .

وهو ماأكده المبحوثون بالنسبة للمشاهدة عبر الفيديو حيث ذكر ٢٦٪ من عينة الأسوياء أنهم يشاهدون الأفلام الوثائقية والتاريخية مقابل ٨٪ عند المنحرفين ومشاهدة المواد الثقافيه ١٦٪ لدى الأسوياء مقابل ٧٪ عند المنحرفين ومشاهده الأفلام العاطفيه ٣٤٪ لدى الاسوياء مقابل ١٠٪ لدى المنحرفين .

## ٣ . ٦ الخلاصـة

يتضح لنا مما سبق ذكره من خلال مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنها تتوافق مع بعض النظريات الإعلامية كنظرية إثارة الحوافز العدوانية ، حيث أن العلاقه ليست حتمية بين الحافز والاستجابة ، وإنما هي عامل مساعد لاكتساب السلوك العدواني بمعنى أنه ليس كل من يشاهدون برامج العنف وأفلام الإباحية سيتعرضون لدرجه واحدة من التأثر واكتساب السلوك المشاهد ، وان تأثير أفلام العنف و الإباحيه على السلوك تعتمد على أسلوب المشاهدة وأنماط التعلم منها وأن تأثيرها يختلف من شخص إلى آخر وبقدر استعداده الداخلي ومايتمتع به من حصانة دينية وثقافية تحدد طرق تفكيره واستيعابه لمضمون المشاهده وتفسيرها وان الفرد لايمكن أن يتأثر بسبب المشاهده فقط وانما هناك عوامل أخرى متعددة فالمنحرف اصلاً يجد في مشاهدة أفلام العنف والإباحيه مدرسة لتعلم السلوك العدواني وطرق تنفيذه بينما الفرد السوي وإن شاهد تلك الافلام فإنه لايحاول تنفيذ هذا السلوك في الواقع الحياتي لعدم وجود الاستعداد الداخلي والعوامل الاجتماعيه التي تدفع به الى الجريمه و الانحراف وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (جين ، ١٩٨٦) .

كما أنها تتوافق مع نظرية التعزيز التي تؤكد أن وسائل الاعلام الجماهيرية ليست العامل والسبب الوحيد في اكتساب السلوك المنحرف ، فوسائل الإعلام تؤثر في السلوك الإنساني من خلال تعزيزها لبعض السلوكيات الموجوده فيه في الاصل وبالتالي فإن وسائل الإعلام تقوم بدور تعزيز السلوك العدواني الكامن لدى الفرد عند مشاهدته برامج العنف ولكنها لاتوجد هذا السلوك العدواني من العدم .

ولهذا فإن الفرد المنحرف الذي يشاهد أفلام العنف والإباحية كان منحرفاً أصلاً قبل المشاهدة . وهذا مايفسر اتجاه المنحرفين الى مشاهدة أفلام العنف والإباحية لملء الفراغ الذي يشعرون به ولميولهم الذاتيه التي تدفعهم نحو اختيار هذا النوع من البرامج والأفلام واعتبار الشخصيات التي تمارس العنف في التلفزيون هي بمثابه موجهات ونماذج لأفكارهم وأهدافهم وسلوكياتهم على عكس عينة الأسوياء الذين وعلى الرغم من مشاهدتهم لأفلام العنف والإباحية إلا أن لديهم قيماً وحصانه ذاتيه وتربية ورقابة أسريه تمنع التمادي في السلوك المنحرف . والتأثر به وهو ما أكدته الدراسات والأبحاث العلمية السابقة إن العوامل الاجتماعية كالتقاليد الموروثة والتأثيرات الشخصية والرقابة والأسرية وجماعة الرفاق هي التي تحدد صور السلوك العنيف الذي تعرضه وسائل الإعلام . بمعنى أن تلك العوامل تؤثر في اختيارات المشاهدين بما يتناسب وميولهم وقيمهم الشخصية . ويمكن تلخيص أهم النتائج على النحو التالي :

١ـ ليس لمشاهدة التلفزيون والفيديو دور رئيسي في دفع الفرد نحو العنف والجريمة حيث ثبت أن الأسوياء يشاهدون أفـــلام العنف و الإباحيه بنسبة مماثلة للمنحرفين .

٢ـ تؤكد الدراسة أن مشاهدة أفلام العنف والإباحية ليست المسئولة الوحيدة عن الانحراف والجريمة فوسائل الإعلام تؤثر على السلوك الإنساني من خلال تعزيزها لبعض السلوكيات المنحرفه .

٣ـ إن تأثير المشاهدة على الفرد يكون في حدود نسبية حسب استعداده وميوله فوسائل الإعـلام تعد عاملاً وسيطاً بين استعدادات الفرد وميوله الداخلية وبين مجموعـة العناصر والظروف الاجتماعية الأخرى التي تحدد سلوكه الخارجي .

٤ـ تؤكد الدراسة أن عينة المنحرفين هم في الأصل منحرفون قبل مشاهدة أفلام العنف والإباحية وان إجرامهم وميولهم الانحرافية هي التي تدفع بهم لمشاهدة أفلام العنف والإباحية وتعزز السلوك المنحرف لديهم .

٥ـ أثبتت الدراسة أن قوة الوازع الديني ودرجة التماسك الأسري وارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي لدى الأسوياء أعلى من عينة المنحرفين وأن لديهم حصانه ذاتيه تمنعهم من الانحراف على الرغم من مشاهدتهم لأفلام العنف والإباحية . ولهذا فإننا نرى ضرورة الاهتمام ببرامج التنشئه الدينية والاجتماعية والثقافية، والعمل على تقوية الوازع الديني والقيم الخلقيه ، لأنها عناصر الحصانة الذاتية التي يمكن أن تحصن الفرد وتحافظ على سلوكياته على الرغم مما يشاهده من برامج إعلامية مختلفة .

# المراجــــع


البازر ، على السيد ، الإعلام الأمني ، أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية ، مطبعة جريدة الكويت ، ٢٠٠١م .

البداينة ، ذياب ، واقع وافاق الجريمة في المجتمع العربي . أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، مطابع الأكاديمية ، الرياض ، ١٩٩٨م .

الجردي ، نبيل عارف ، المدخل لعلم الاتصال ، مكتبة الامارات ، العين ، ١٩٨٤م .

حسون ، تماضر زهدي ، جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي ، مركز الدراسات والبحوث بأكايمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ١٩٩٤م .

حسين ، سعيد محمد ، الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٨٤م .

الدروي ، عدنان ، جناح الاحداث ، الكتاب الأول ، ذات السلاسل ، الكويت ١٩٨٥ ، الطبعة الثالثة .

دي فلور ، بال روكاخ ، نظريات الإعلام ، ترجمة محمد ناجي الجوهر ، جامعة اليرموك ، دار الامل للنشر والتوزيع ، أربد ، ١٩٩٤م .

رشاد ، عبدالغفار ، دراسات في الاتصال ، القاهرة ، مكتبة نهضة اشرق ، ١٩٨٤م .

طالب ، احسن ، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الاصلاحية ، دار الزهراء ، الرياض ١٩٩٨م .

الطوخي ، واخرون ، تكامل الجهود التربوية مع الجهود الأمنية والإعلامية في مواجهة اثار البث المباشر ، مهددات الأمن الاجتماعي في ظل الغزو الاعلامي وتحديات المستقل ، وزارة الداخلية القطرية ، الدوحه، ١٩٩٦م .

عبدالحميد ، محمد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٩٧م .

عبيدات ، ذوقان وأخرون ، البحث العلمي مفهومه وإدواته وأساليبه ، دار أسامه للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٩٣م .

عجوة ، علي ، العلاقات العامة في المنشأت المالية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٣ .

عريفج ، سامي وآخرون ، في مناهج البحث العلمي وأساليبه ، دار المجدلاوي عمان ، ١٩٩٩ ، ط٢ .

عيسوي ، عبدالرحمن ، الاثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٤م .

غباش ، موزه عبيد ، المرأة والانحراف ، دبي ، ثامر للطباعة وا لنشر ، ط١ , ١٩٩٨م .

الكبيسي ، عبدالله خميس ، علاقة وسائل الاتصال المرئية بالسلوك الانحرافي في المجتمع القطري ، رسالة ماجستير مقدمه لكلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ١٩٩٧م .

كمال ، عبدالعزيز عبدالرحمن ، اثر البرامج التلفزيونية على النشئ والشباب ، جامعة قطر ، وزارة الإعلام ، الدوحة ، ١٩٩٤م .

مانويل دنيس ، نماذج الاتصال في الدراسات الإعلامية ، ترجمة حمزه بنت المال، مطابع الفرزدق ، الرياض ١٤١٨هـ .

المطيري ، وسائل الاتصال المرئية وعلاقتها بظاهرة جنوح الاحداث، رسالة مقدمة لكلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، ١٩٩٠م .

# الملاحـــق

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعياً لمعرفة أثر مشاهدة الأفلام التلفزيونية ، فقد تم تصميم هذا الاستبيان للوقوف على معرفة آرائكم ومقترحاتكم .

ومن خلال إجاباتكم الموضوعية على فقرات الاستبيان سنتمكن بإذن الله من الوصول إلى كل ما من شأنه تحقيق الأهداف ، علماً بأن كافة البيانات الواردة في هذا الاستبيان لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي .

مع شكري وتقديري لتعاونكم .

**الباحث**

**د. خالد بن سعود البشر**

## أولاً البيانات الأساسية:

يرجي وضع علامة (×) امام الإجابة التي تناسبك

**١ ـ السن**

١ـ أقل من ١٢ سنة ☐

٢ ـ من ١٢ إلى أقل من ١٥ سنة ☐

٣ـ من ١٥ إلى أقل من ١٨ سنة ☐

٤ ـ ١٨ سنة فأكثر ☐

**٢ ـ المستوى التعليمي**

١ـ لا يقرأ ولا يكتب ☐

٢ ـ يقرأ ويكتب ☐

٣ـ إبتدائي ☐

٤ ـ إعدادي ☐

٥ ـ ثانوي ☐

٦ ـ جامعي ☐

**٣ ـ الحالة المهنية**

١ـ يعمل ☐

٢ ـ لا يعمل ☐

٣ـ طالب ☐

**٤ ـ الحالة المعيشية**

١ـ مع الوالدين ☐
٢ ـ مع الوالد ☐
٣ـ مع الوالدة ☐
٤ ـ مع الأقارب ☐
٥ ـ أخري تذكر

..................................................................

**٥ ـ ماهو السبب الذي أدى إلى دخولك الدور الإصلاحية؟**

..................................................................

..................................................................

**٦ ـ ماهي الوسيلة التي تفضلها لمشاهدة الافلام؟**

١ـ التلفزيون ☐
٢ ـ الفيديو ☐
٣ـ السينما ☐
٤ ـ الكمبيوتر (سي دي) ☐
٥ ـ الانترنت ☐
٦ ـ أخري تذكر

..................................................................

..................................................................

**٧ ـ لماذا تشاهد التلفزيون؟**

١ـ لقضاء وقت الفراغ ☐
٢ ـ للتسلية والترفيه ☐
٣ ـ لأنه يعرض برامج أحبها ☐
٤ ـ للقضاء على العزلة ☐
٥ ـ لأنه يعلمني أشياء مفيدة ☐
٦ ـ لنسيان بعض المشاكل ☐
٧ـ أخرى تذكر

.........................................................................

.........................................................................

**٨ ـ كم ساعة في المتوسط تشاهد فيها التلفزيون يومياً؟**

١ـ أقل من ساعة ☐
٢ ـ ساعتين ☐
٣ـ ٣ ساعات ☐
٤ ـ ٤ ساعات ☐
٥ ـ ٥ ساعات فأكثر ☐

**٩ ـ ماهي الأوقات المفضلة لك لمشاهدة التلفزيون؟**

١ـ صباحاً ☐
٢ ـ ظهراً ☐
٣ـ المساء والسهرة ☐
٤ ـ في أي وقت ☐

**١٠ـ ماهي البرامج والأفلام والفقرات التي تفضل مشاهدتها في التلفزيون؟**
(يمكنك إختيار أكثر من إجابة)

١ـ برامج المنوعات ☐
٢ ـ الأفلام والمسلسلات العربية ☐
٣ـ البرامج الثقافية ☐
٤ ـ الأفلام والمسلسلات الأجنبية ☐
٥ ـ البرامج الرياضية ☐
٦ ـ الأفلام البوليسية وأفلام المغامرة والعنف ☐
٧ـ المصارعة الحرة ☐
٨ ـ الرسوم المتحركة (أفلام الكرتون) ☐
٩ ـ البرامج الدينية ☐
١٠ ـ الأفلام العاطفية ☐
١١ ـ أخرى تذكر

..........................................................................

..........................................................................

**١١ ـ هل توجد في برامج التلفزيون شخصيات أو أبطال تحبهم؟**

١ـ نعم ☐
٢ ـ لا ☐

**١٢ ـ ولماذا تحبهم؟**

١ـ لقوتهم الجسمانية
٢ ـ لذكائهم في التهرب من الشرطة
٣ـ لحسن مظهرهم
٤ ـ لقيامهم بأفعال خارقة
٥ ـ لزعامتهم لأشخاص
٦ ـ لجاذبيتهم
٧ـ أخرى تذكر

..................................................................

**١٣ ـ هل تنصح بعدم مشاهدة أفلام أو برامج أو إعلانات تليفزيونية؟**

١ـ نعم
٢ ـ لا
٣ـ لا أعرف

**١٤ ـ (في حالة الإجابة بنعم) ماهي نوعية الأفلام والبرامج التي تنصح بعدم مشاهدتها؟**

١ـ أفلام العنف والجريمة
٢ ـ الأفلام البوليسية وأفلام المغامرة
٣ـ الرسوم المتحركة العنيفة
٤ ـ الأفلام العاطفية
٥ ـ بعض الإعلانات التجارية
٦ ـ أخرى تذكر

..................................................................

**١٥ ـ هل تشاهد الفيديو؟**

١ـ نعم

٢ ـ لا

٣ـ أحياناً

**١٦ ـ كم ساعة في المتوسط تشاهد فيها الفيديو يومياً؟**

١ـ أقل من ساعة

٢ ـ ساعتين

٣ـ ٣ ساعات

٤ ـ ٤ ساعات

٥ ـ ٥ ساعات

**١٧ ـ ماهي الأوقات المفضلة له لمشاهدة الفيديو؟**

١ـ صباحاً

٢ ـ ظـهراً

٣ـ ليلاً

٤ ـ في أي وقت

**١٨ ـ ماهي الأفلام والمواد التي تحب مشاهدتها في الفيديو؟**

١ـ الأفلام العاطفية ☐

٢ ـ الأفلام العربية ☐

٣ ـ الأفلام الأجنبية ☐

٤ ـ المواد الثقافية ☐

٥ ـ أفلام المغامرة والعنف ☐

٦ ـ المواد الرياضية ☐

٧ ـ الأفلام البوليسية ☐

٨ ـ الأفلام التاريخية ☐

٩ ـ أخرى تذكر

...........................................................

.............................................................................

**١٩ ـ في أي مكان تشاهد الفيديو غالباً؟**

١ـ في البيت ☐

٢ ـ خارج البيت ☐

٣ ـ الاثنين معاً ☐

**٢٠ـ من يشاهد معك الفيديو في البيت؟**

١ـ لا أحد يشاهد معي الفيديو ☐

٢ ـ أفراد أسرتي يشاهدون معي الفيديو ☐

٣ ـ أصدقائي يشاهدون معي الفيديو ☐

٤ ـ أخرى تذكر

...........................................................

.............................................................................

**٢١ ـ أيهما تفضل مشاهدة ما يعرضه التليفزيون أم الفيديو؟**

١ـ التليفزيون ☐

٢ ـ الفيديو ☐

٣ ـ لا فرق بينهما ☐

**٢٢ ـ هل تعتقد أن هناك أشخاصاً يقومون بتقليد الممثلين في الأفلام والمواد الأخرى التي تعرض في الفيديو سواء في نوعية لباسهم أو في بعض العادات السيئة؟**

١ـ نعم ☐

٢ ـ لا ☐

**٢٣ـ هل تنصح بعدم مشاهدة أفلام أو برامج أو إعلانات في الفيديو؟**

١ـ نعم ☐

٢ ـ لا ☐

**٢٤ـ (في حالة الإجابة بنعم) ماهي نوعية تلك الأفلام أو المواد التي تنصح بعدم مشاهدتها؟**

١ـ أفلام العنف ☐

٢ ـ أفلام الجنس ☐

٣ ـ بعض الإعلانات التجارية ☐

٤ ـ المسرحيات ☐

٥ ـ الرسوم المتحركة العنيفة ☐

٦ ـ الأفلام العاطفية ☐

٧ـ أخرى تذكر

..................................................................

..................................................................